كتاب جامع

من وحي الفانتازيا

اشراف

بن مهيريز شهيناز

عابد رقيق رانيا

من وحي الفانتازيا

كتاب جامع

إشراف:

بن مهيريز شهيناز

عابد رقيق رانيا

الكتاب: من وحي الفانتازيا.

النوع: نصوص وخواطر.

تأليف: مجموعة مؤلفين.

إشراف: بن مهيريز شهيناز - عابد رقيق رانيا.

التنسيق الداخلي: مكتبة كُتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

الفهرس:

لعنة الحب 6
بقلم جوليا أبو زهرة سوريا 8
زهورية من عالم اخر 9
بقلم بن سماعيلي نضيرة عين الدفل..... 11
في قاعة الإحتفال 12
بقلم ملاك عبداللاوي البويرة..... 13
الفتيات والكتاب العجيب..... 14
منار دليح ولاية باتنة 25
بيوت سوداء 26
إحسان بنيعيش المغرب..... 26
الجن العاشق..... 27
حسيني روفيدة عنابة 28
البيت المسكون 29
سندس حسين جميل القطيري الأردن 30
قرية جولينا 31
بقلم عابد رقيق رانيا ولاية الشلف..... 35
كابوس الظهيرة 36
حراوي رزيقة ولاية عين الدفلى 37
مقبرة الرعب 38
بوذيبة شيماء ولاية تبسة..... 39
صَفْعَة الزمَانْ 40
حرشاوي حنان _سعيدة_ 43
الغرفة 5 44
مساي صارة ولاية تيسمسيلت..... 48
سيجمعنا الموت 49
خيرة زينب ولاية تبسة 54
موت دون وداع..... 55
رباعي رانيا ولاية المدية 60
الأسطورة..... 61

ليماني رشا 63
لعنة سؤالي 64
بن سماعيلي نضيرة ولاية عين الدفلى 67
عالم أخر..... 68
ياسمين زاوية ولاية المدية 72
دهاليز..... 73
سلمى بشينية 75
عذاب العالم الاخر..... 76
سارة ڤناز من ولاية البليدة 77
المنزل المهجور..... 78
سداري نجمة ميلة 79
الطيف مابين الحلم والحقيقة 80
شيرينا بوشارب 88
آكلة لحوم البشر..... 89
شعلاني سارة. 100

في بعض الأحيان نحتاج للخيال لمواجهة قساوة هذا العالم وتحقيق أمور لن تتحقق فالواقع بأي طريقة كانت، وكتابنا هذا يحمل مواضيع مليئة بالتشويق خيال...ورعب إندمجوا لتتشكل منهم قصص في منتهى الروعة تعالو معنا وغوصوا في روعتها وتخيلوها كأنها حقيقة ...

"نتعاطى الخيال عندما يؤلمنا الواقع"

لعنة الحب

في أحدى القرى البعيدة كان هناك شابان يحبان بعضهما كثيرا ،لكن العادات والتقاليد حكمت على الفتاة بالموت ..

فبعد معرفة عمها عن حبها لابن العائلة المعادية لهم ؛قد تم الحكم على الفتاة بالحبس والموت من الجوع والعطش، أما حبيبها قد تحول لشاب شبه مجنون بعد فراقها ...

كان يدعي أنه يراها ويكلمها وأنهم قد تزوجو ،لا احد كان يصدقه فكيف لهم تصديق ذلك، ومرت مدة وهم ينادوه بالمجنون فقررت الإنتقام لأجله وبدأت بعائلة عمها الذي كان يملك طفلان ...

في تلك الليلة الماطرة دخلت إلى أطفال عمها وأخافتهم وعندما إستيقظ عمها وجد أن غرفة أطفاله تحترق لكنه سرعان ما النار اختفت وكأنها لم تكن وعندما سأل أطفاله ما الذي حدث أخبروه بصوت يكاد يسمع ش ش شغف كانت هنا

ظن العم بأنها هلوسات بسبب الذي حصل ،لكن زوجته خافت من الذي حدث وقررت أن تستشير أحد رجال الدين ...

وفي الصباح بقي الأطفال في المنزل وأمهم خرجت إلى عند رجل الدين وحين أخبرته أخبرها بكلمتان لا غير "غادرو المنزل وبأسرع وقت"

عادت خائفة إلى المنزل لتجد أطفالها مغمى عليهم ومنقوش بالدماء على الحائط "Shãghæf"

إتصلت بزوجها وأخبرته فطلب منها مغادرة المنزل جمعت أغراضها وحملت أطفالها وذهبت بسرعة

وفي طريقها صادفها ميار سألها اين شغف لم أراها منذ البارحة ،فأخبرته أنها بمنزلها ذهب ميار مسرعا كان على علم بما ستفعله شغف وحين وصل كان عمها بالمنزل وطرده ؛لكن في الليل سمع صوت شغف وبعد ذلك صوت زوجته تصرخ والصوت قادم من المطبخ حين دخل لم يجد أحد سوا نقش جديد يقول "أحضر ميار فقد اشتقت له "

وسرعان ما أغمي عليه أسرع الجيران ليروا ما حدث لم يجدوا سوا العم مغمى عليه أيقظوه وسألوه عما

حدث وعندما أخبرهم ضحك الجميع فلم يكن هناك شي على جدار المطبخ ....

هنا أصبح عمها يخاف كثيرا ولقد إستدعى ميار ليحادثه ، وقال له بأن يسامحه وأنه ارتكب خطأ كبير بحق شغف فجأة ميار بدأ بالصراخ "شغف لم تموت إنها على قيد الحياة وتقف خلفك" وهنا شغف قتلت عمها ...

أما ميار فقد رحل إلى الغابة بسبب أن الجميع يظنه مجنون وشغف إنتقمت من جميع أهل قريتها والآن تلك القرية تدعى بقرية شغف وميار.

بقلم جوليا أبو زهرة سوريا

زهورية من عالم اخر

بعد عدة تجارب للإنجاب بائت بالفشل ومحاولات بكل الطرق الطبية والشعبية ولدت زهرة الطفلة الوحيدة لأبويها سميت بهذا الإسم نسبة للخط الذي يقطع يدها والمعروف بخط الزهر، فتاة زهورية حرص والداها على إخفائها وعدم تركها مع الناس حتى لايكتشفوا أنها زهورية فكما هو معروف إنتشار عدة أساطير على هاته الفئة ومنها أنهم "يرون العالم الآخر"وأنهم يرون الكنوز المختبئة في باطن الأرض مما يجعلهم مرغوبون وبشدة من طرف المشعوذين، كل هاته الحماية لها أشعرتها بالغرابة، ولكن غلطة من الأم حولت حياتها، كون زهرة كانت فتاة نشيطة ولديها فرط في الحركة فكرت الأم بطريقة لتهدئتها فحبستها في غرفتها لفترة حتى تتمكن من إعداد الفطور، أكملت الأم أعمالها وعادت لتفتح الباب لتتفاجئ بإختفاء إبنتها كيف؟ والغرفة لاتمتلك نافذة ماصدمها هو وجود عبارة مكتوبة بالدم على حائط الغرفة لطخ بياضه أغمي عليها من هول ما رأته حتى أتى الأب أيقظها ولامها لتصرفها هذا ثم فكر في إحظار شيخ الجامع القريب منهم لعله يفهم ماكتب لأنه كان بلغة غامضة وحتى يعرف

سبب إختفاء إبنته الغريب، و فور قراءة الشيخ للجملة توقفت كلماته ونظر للأم مندهشا سألها ماذا فعلت حتى ولدت زهرة؟ فقد كانت عاقر قبل هذا. بكت الأم ثم قالت:" أسفة لم يكن لي حل آخر ".إستغرب الأب ولم يفهم مذا يحدث كثرت أسئلته للشيخ حول معنى العبارة ولماذا سأل زوجته هذا السؤال. هنا أخبره الشيخ بمعناها وهو:"عدت لأخذ إبنتي لم تحافظي على وعدك". فتغيرت نظرة الزوج وتوجهت لزوجته :"أي وعد؟" والحقيقة أن الأم توجهت لمشعوذة وقامت بطقوس غريبة ووضعت طلاسم في بيتها. وبعد فترة حملت بزهرة. بعد هاته الفاجعة أرادوا إسترجاع إبنتهم فذهبوا إلى تلك المشعوذة لعلهم يجدون حل. قامت بجلسة إستحظار للجن فتخيل لهم صورة إمرأة بشعة بجانبها زهرة كانت تبكي لم تعرف ماذا يحدث لها طلبت من والديها إنقاذها :"أبي!أمي! أنقذوني لاأستطيع النوم هناك العديد من الوجوه البشعة إشتقت للحليب الدافئ، أجبرت على شرب الدماء. أمي أريد الإستحمام رائحتي قذرة ".ذهب صوتها بصرخة واحدة من تلك المرأة. وكلمت أمها بنبرة خشنة تخيف سامعها:"زهرة إبنتي أنا أعطيتك إياها لتربيها. لم تعتني بها وجدتها تبكي في غرفة مقفلة لن

أعيدها لك". لم تستطع العائلة إسترجاع إبنتهم وعاشت في حسرة. تحولت زهرة لجنية تقف على رأس أمها كل ليلة. وبعد عشر سنوات زادت قوتها وإسود قلبها عادت في ليلة إكتمال القمر كانت عيناها حمراء وشعرها أسود ولسانها يشبه لسان الأفعى مقسوم لنصفين ، مع ذلك عرفتها أمها حاولت حظنها رغم بشاعتها، تخلت عن الخوف وكان ذلك العناق الأخير عناق الموت. قتلتها بكل برودة وإستمتاع جففت عروقها، وأخذت دمها لعالمها الجديد. لم تقتل والدها ولكنه شل من هول مارآه عاش حياته مشلولا بشكل تام وقبل وفاته نطق إسم زهرة ثم توفي. لم يعرف أحد هل كانت زهرة السبب أم أنه الشوق لها .

بقلم بن سماعيلي نضيرة عين الدفل

في قاعة الإحتفال

كان هناك زفاف ابنة عمتي الغالية، وقررنا اللجوء الى قاعة من قاعات الزفاف، وبعد تحضير طويل تم تحديد يوم زفافها، قررنا ان نذهب ليلا نحن وجميع العائلة، وعند وصولنا تفرقنا وكل واحد منا مكلف بمهمته، وفي ذالك اليل ققررنا أن نبدا في تنظيف القاعة فلما ذهبت لملء دلو الماء وجدت الحنفية تدور وتدور وعند وصولي، إليها توقفت، وعندما فتحتهالم أجد الماء فابتعدت قليلا عاد الماء والحنفية تدور، فقررت أن أذهب إلى حنفية اخرى، ملئت الدلو وعندما شطفت الماء ارضا وجدته دما فصرخت وكان الجميع لايسمعني، فرفعت راسي وجدت كلبا عيناه تبرقان ولا ينبح كان صامتا وينضر لي نظرة اشمئزاز فكنت اموت رعبا وانا انظر الى لكلب سمعت صوت زغردات فتلفت ورائي لم اجد شيء سوى صوت الحنفية والماء، فكررت النظر فوق لم اجد الكلب فذهبت، بسرعة إلى عمتي واخبرتها قالت لي اصمتي انت تتخيلين فقط فصمت وانا ارتعب خوفا، حان وقت النوم، وابنة عمتي قررت النوم وحدها وطردتنا لترتاح، وفي طريقها لنوم وجد غرفتها تملئوها شموع وصراخ وامرأة من خوفها لجئت

للصراخ فأغمى عليها وعندما، ذهبنا لإطمئنان عليها لم نجد شيء سوا زجاج منكسر، وبنت عمتي مغمى عليها ومن تلك الليلة اخبرنا صاحبها انها ملك لامرأة شريرة تتجول في بيتها وتتحكم في الكهرباء وأن الكلب كان حارسها.

بقلم ملاك عبداللاوي البويرة

الفتيات والكتاب العجيب

في إحدى القرى يوجد منزل صغير لعائلة بسيطة تتكون من أربعة افراد من أب وأم وتوأمين "نيسان وبيسان " لايتجاوز عمرهما إثنتا عشرة سنة فقط، فتاتين مغامرتين يحبان الاسكتشاف، هاقد أتى يوم جديد مليء بالحب والحنان و الأم تحضر في فطور الصباح ، إستيقضت بيسان كالعادة مبكرا، وبقيت في سريرها تفكر االه... لقد إشتقت إلى عمتي وأريد الذهاب إليها، أممم!! ولكن أمي!!؟ ياترى هل ستوافق ؟؟!! يا إلاهي لقد شعرت بالحيرة، نعم نعم بالتأكيد لأننا منذ فترة لم نذهب لزيارتها، نادت بيسان لأختها ، نيسان نيسان إستيقضي أريد التحدث معك في موضوع، ردت عليها و بصوت منخفض صوت النعاس أممم.. نعم نعم ماذا تريدين مني في هذا الصباح الباكر يا أختاه وهل الموضوع مهم لهذه الدرجة؟؟! ردت عليها

بيسان: هيا إستقضي يكفي من الكسل.

نيسان: هاه نعم ماذا؟!.

بيسان: أمممم.. نيسان.. منذ إستيقاظي وأنا أفكر في الذهاب إلى بيت عمتي لقد هب حنينها في قلبي وإشتقت اليها .

نيسان: هههه!! وهل هذا هو الموضوع المهم؟؟! وأيقظتني لأجله !!؟.

ردت عليها بيسان والدمع في عينيها نعم هذا هو الموضوع وأنا خائفة من قرار أمي ورفضها ، ردت عليها نيسان لالا لا تقلقي ستوافق وسنذهب اليوم بإذن الله، ضحكت بيسان ضحكة خفيفة وقالت إن شاء الله.

ذهبت الفتاتين بعد غسل وجهيهما الى طاولة الافطار.

تكلما مع بعضهما في نفس الوقت، صباح الخير أمي، صباح الخير أبي، نطق الأب وقال بيسان اليوم لست كباقي الأيام مابك أين هو تفكيرك أنت لست معنا جسدك هنا وعقلك غائب ماذا؟؟! ردت وقالت: أممم... أبي انا اريد التحدث معكم في موضوع ردت الأم وقالت: تكلمي بيسان نحن في الإستماع،

بيسان: نريد الذهاب إلى بيت عمتي

الام: بيسان انت تعلمي ان الطريق طويلة وانا أخاف عليكما كثيرا.

الاب: لا أتركيهما هم مشتاقين إليها ولن نمنعهما

الأم: أمممم.. ولكن...

الأب: أنا إتخذت قراري..

فرحت بيسان كثيرا وذهبت لتجهيز نفسها وأخذت اختها معها ، تكلمت بيسان وقالت:" نيسان أنا لست مصدقة هل سنذهب حقا؟" ردت عليها:" نعم نعم سوف نذهب هيا اسرعي لكي نصل قبل حلول الليل." خرجتان من المنزل وهما يودعان والديهما.

هاقد وصلا إلى بيت العمة وطرقوا الباب مرة.. ومرتين.. وثلاث.. ولم يفتح الباب،

بيسان: ماذا حل بعمتي ماذا جرى لها لماذا لم تفتح الباب؟؟!!

نيسان: لا اعرف مذا حل بها اين هي؟؟! اه سمعت صوت قد تكون عمتي إطمئني.

فتح الباب وكانت إبنة العمة "ميرال"

ميرال: أووو... بيسان نيسان يالا الفرحة.

وأخذتهم في الأحضان وقالت تفضلو تفضلو انا اشتقت لكم كثيرا ونادت امي امي انظري من قام بزيارتنا فرحت العمة كثيرا واتصلت بأبيهما لتخبره وتطمئنه عليهما بأنهم قد وصلوا بخير، جلسوا وتبادلو أطراف الحديث.

جاء وقت وجبة العشاء تناولوا الطعام ثم توجهوا الى غرفة "ميرال " لقد كان يوم متعب بالنسبة لهما ناموا ولم يتكلموا حتى مع ميرال ضحكت ميرال وقالت يا الهي نمتم بهذه السرعة لابأس انا ايضا سأنام.

استيقظوا في الصباح الباكر تناولو وجبة الافطار وبدات العمة وميرال بتنظيف المنزل وترتيبه كسائر الايام وكانت هناك غرفة مغلقة لا احد يدخل اليها انتبهت بيسان وقالت عمتي تلك الغرفة لما هي مغلقة ؟؟! فضحكت العمة وقالت:" بيسان انت تحبين الاستكشاف وفضولية جدا" ردت عليها بيسان والبسمة في وجهها:" لالا انا سألت فقط.." قالت العمة:" لابأس انا امزح معك، لكن اياكم ثم اياكم ان تفتحوها وتدخلو اليها هاقد انذرتكم" قالو:" لالا لن نفتحها إطمئني" ضحكت العمة وذهبت الى المطبخ.

الافكار اختلطت في عقل نيسان وبيسان لأنهما فتاتين فضوليتين جدا، سألوا ميرال هل تعلمي لماذا امك قالت لنا هكذا ؟؟! وماذا يوجد في الغرفة قالت لا لا لا اعلم انا ايضا تسائلت كثيرا ولحد الان اريد حل هذا اللغز واريد ان اعرفه.

جاءت فكرة لنيسان وقالت يابنات لماذا لا نقوم بفتح الغرفة ونكتشف ونقوم بحل هذا اللغز وافقوا على الفكرة وقامو بجميع الطرق لفتحها وللاسف لم تفتح وتذكرت ميرال بأن امها عندها مفتاح ولا تحب اي احد ان يلمسه ذهبت مسرعة لاحضاره يا الاهي لقد فتح الباب... دخلت ميرال ونيسان وبيسان وراء بعضهم البعض والخوف يرافقهم الغرفة مخيفة جدا ويبدوا عليها القدم تمسكوا بأيدي بعضهم البعض وتقدموا إلى الأمام وهم مندهشات من الغرفة الغريبة هذه نطقت ميرال وقالت:" يابنات انا خائفة جدا جدا وامي.... سوف تغضب مني كثيرا" ردت عليها بيسان:" لا لا لا تخافي نحن معك وبالنسبة الى عمتي لا تقلقي سوف نتكلم معها اطمئني" وفجأة صرخت نيسان ماهذا اه انه مؤلم فزوا اليها مسرعين مابك؟؟! نيسان هل انت بخير قالت لا اعرف ما الشيء الذي سقط على رأسي ، فبحثن في الارض وجدن كتاب سقط من المكتبة التي

اصطدمت بها نيسان احترن ماهذا الكتاب الغريب فأخذنه وخرجن من الغرفة مسرعات واغلقن الباب و كأن شيئا لم يحدث.

فصعدن الى غرفة ميرال ووضعن الكتاب في الارض وبدأن في القراءة كلمة تلوى الاخرى وسطر وراء سطر، وفجأة اغلق ذلك الكتاب بقوة فشعرن بالخوف والتعجب..! بدأن بالتسائل ماذا به؟؟! ماذا جرى؟؟! ، ثم فتح ذلك الكتاب بطريقة عجيبة وبدأ بالتحرك والدوران وتقلب صفحاته بسرعة البرق، تكلمت بيسان وقالت يابنات انا خائفة جدا وجسمي لا استطيع حتى التحكم فيه فشعرن بالرعب فردت عليها نيسان وبصوت يرجف نعم نعم وانا ايضا مثلك ردت ميرال قائلة وانا مثلكم، فتعجبن!!! من هذا الامر الغريب ثم نظرن الى الكتاب وعرفن أنه هو الذي تسبب لهن بهذا الشيء فجذبهن الكتاب ودخلن فيه ، تكلمت ميرال وقالت اااه... انا اتحرك فردت نيسان وبيسان ونحن أيضا فبدأن بالمشي وبخوطوات صغيرة ومندهشات من منظر هذا العالم الغريب، وواصلن المشي،حتى تكلمت نيسان وقالت واااو انظرن الى ذلك الرجل انه يطير على بساط سحري وانظرن الى ذلك القصر الكبير يبدو

وكأنه لملك او شيء كهذا، تكلمت بيسان وقالت اااه... الان حتى فهمت اتتذكرن ذلك الكتاب؟؟..

نحن في عالمه، انه عالم السحر، ففرحن كثيرا وقالت لهن ميرال هيا هيا لنذهب ونستكشف هذا المكان، فواصلن المشي وهن مندهشات من الناس التي تعيش هنا ولباسهم الغريب وكل واحد منهم يحمل عصا في يده، قالت لهن نيسان انه عالم جميل لكن... انا اريد العودة الى عالمنا اشتقت الى امي وابي وعمتي ردت عليها ميرال كفاك مزحا فترة من الزمن ونعود، فصمتت نيسان والدمع في عينيها وواصلن المشي حتى دخلن الى مطعم كبير وفجأة تذكرت بيسان وقالت توقفن لن ندخل الى هنا، قالت لها ميرال ولماذا؟؟ ردت قائلة نعم لن ندخل نحن لانملك المال، فإحترن ماذا يفعلن والجوع يقطع فيهن جاءت فكرة لنيسان وقالت لماذا لا نعمل؟؟ فردت عليها بيسان نعمل!!؟ ولكن اين وكيف؟ تراجعت خطواتهن عن المطعم وواصلن المشي حتى سمعن رجل يقول انا ابحث عن خادمة للملك لكن جف ريقي ياصديقي ولحد الان لم اجد له، فذهبن اليه مسرعات والفرحة تكاد تخرج من اعينهن.

قالت له ميرال: هل تبحث عن خادمة؟.

قال لها: ومن انت وكيف عرفتي.؟؟!! يبدو عليكن لستن من عالمنا.

ردت عليه بيسان قائلة: نعم نعم لسنا من هنا ونحن نبحث عن عمل.

فرح الرجل كثيرا ولكن علامات التعجب تبدو على وجهه فقال لهن هيا معي، اركبن في هذا البساط السحري ففرحن البنات كثيرا لانهن وجدن عمل، هاقد وصلوا الى القصر،فقال لهن الرجل لاتتكلمن عند الوصول قالو له حسنا وهن منبهرات من جمال المكان ففتح الرجل الباب بعصاه السحرية ودخل عند الملك فتعجب الملك وقال من انتن، فرد عليه الرجل يا جلالة الملك انهن فتيات من العالم الاخر ويبحثن عن عمل وقمت باحضارهن اليك فرد الملك وقال لكنهن صغيرات جدا ولا يستطعن العمل، ردت بيسان وقالت: لا ياجلالة الملك صحيح نحن صغيرات لكن نستطيع فعل اي شيء تقول لنا عليه.

ففرح الملك وقال: حسنا لكن بشرط..

ردت بيسان: شرط؟؟!! وماهو.

قال الملك: ان تلبسن لباس خاص بنا ولا اريد منكن خطأ واحد.

ضحكت بيسان ضحكة خفيفة وقالت انه شرط سهل جدا نعم انا موافقة.

قال الملك: حسنا خذهن الى غرفتهن ليغيرن ملابسهن ويبدأن في عملهن.

بعد ان غيرن ملابسهن وارتحن قليلا ثم ذهبن الى المطبخ ليحضرن الطعام، يالا العجب الاكل يتطاير في كل مكان !!؟ والجميع يحمل عصاه الخاصة به ، فتعجبن ووجدن فتاة جالسة فذهبن اليها فسألتها ميرال العمل هنا الا بالعصا هاته؟؟ اجابتها الفتاة نعم الا بالعصا، ردت عليها نيسان و لكن نحن لانعرف العمل بها ولا حتى كيفية حملها، فأجابتها الفتاة اذا تعلمن كيفية حملها والعمل بها، قالت لها بيسان صحيح ما إسمك ضحكت الفتاة وقالت أه قد نسينا التعرف، أنا أدعى "استبرق" وانتن؟ انا بيسان واختي نيسان وإبنة عمتي ميرال، لقد تشرفنا بك وبمعرفتك، ردت عليها وقالت ولي الشرف أيضا، فبدأن بالتعلم عند إستبرق، فيوم بعد يوم اصبحن يجدن العمل بالعصا السحرية وأصبحت إستبرق صديقة لهن، وبعد أيام إنتبه الملك لهن وبتعلمهن

السريع فنالو اعجابه وزاد لهن في الاجرة، اصبحن كل يوم يذهبن مع استبرق الى حديقة القصر ويتبادلون أطراف الحديث، وقصصن على استبرق قصتهن وكيفية وصولهن الى هنا فقالت لهن استبرق اتريدون العودة الى عالمكم؟؟.. ضحكن ضحكة واحدة وفي نفس الوقت يرافقها الحزن، فقالو لها مع بعضهن نعم نريد العودة ولكن.... انت... سنشتاق اليك، انزلت رأسها وهي حزينة وردت قائلة: وانا ايضا سأشتاق اليكن، ولكن العودة الى عالمكمن احسن بكثير من البقاء هنا، فعم الصمت،... ثم قالت ميرال: ولكن كيف؟؟! ، فاجابتها استبرق لا تقلقي هناك طريقة وانا اعرف كيف، هيا معي اتبعوني... فاخذتهن الى المكان قالت بيسان: انه مكان جميل و مليء بالاشجار لكن هناك شيء جعلني اشعر بالتعجب فتسائلت وقالت مادور تلك الشجرة الكبيرة و الغريبة يا إستبرق ردت عليها قائلة هذه هي الشجرة التي ستساعدكن استغربت !!؟؟ هذه الشجرة؟؟ قالت لها نعم إنها الشجرة هي الحل الوحيد، قالت لها ميرال و لكن كيف ردت عليها وقالت ساخبركن أصبرن قليلا إسمعنني جيدا يجب ان تبحثن عن سبعة ورقات لهاته الشجرة وتلسقهن في مكانهن المناسب، وانا سأساعدكن ايضا

فبدأن بالبحث في الارض في الاشجار وفي كل مكان، ووجدن واحدة تلوى الاخرى، حتى اكتمل العدد المطلوب، قامو بلسق واحدة ثم اوقفتهن نيسان وقالت لهن، هل سنذهب بدون أن نودع الملك؟؟ هيا لنودعه فذهبن اليه وقال لهن لقد اعتدنا على وجودكن بيننا لكن... يجب ان تعدن الى عالمكم وسنتشتاق اليكن كثيرا،

فإنصرفن مسرعات الى تلك الشجرة والسقن فيها جميع الاوراق ففتح باب صغير في الشجرة وفيه ضوء، اخذن استبرق في الاحضان وانهمرن اعينهن بالبكاء، سنشتاق اليك يا استبرق انت افضل صديقة قبلتهن وقالت لهن وداعا عزيزاتي الى اللقاء لن انساكن ابدا ابدا.

وهاقد... عادوا الى عالمهن وخرجن من ذلك الكتاب وكأنه شيء لم يحصل ، فوجدن العمة "ام ميرال" تنتظرهن والغضب على وجهها ، قالت و بغضب ألم أقل لكن لاتدخلن لتلك الغرفة ابدا ولا تتجرأن حتى على لمس الباب، ردت عليها ميرال نحن آسفات يا أمي ردت عليها و قالت انا قد سامحتكن، ولكن يابيسان ويانيسان انا اخبرت والديكما وهم في الطريق دق الباب اذا هم والديهما قالوا لهم منذ ان

أخبرتنا عمتكم ونحن في قلق كبير وجئنا على الفور هيا اذهبا لجمع اغراضكم ونعود الى المنزل، وهاقد وصلا الى منزلهما ، متعبتين وذهبوا فورا الى غرفتهما ليرتاحان قليلا فجلستا مع بعضهما ، قالت نيسان لقد كانت مغامرة جد رائعة وتعرفنا على صديقة مذهلة سنشتاق اليها كثيرا ، ردت عليها بيسان نعم رائعة، لكن.. يانيسان افترضي لو اننا لم نعد ابدا ولم يحالفنا الحظ سنندم كثيرا لاننا لم نسمع لكلام عمتنا لذا علينا من اليوم فصاعدا ان نحترم كلام الكبير ولا نتبع عقولنا لفعل اي شيء قام بمنعنا عليه.... ردت عليها قائلة: امممم... نعم لكنها كانت مغامرة رائعة وفي نفس الوقت اخذنا درس، هيا الى النوم يا اختاه تصبحين على الف خير.

منار دليح ولاية باتنة

بيوت سوداء

في إحدى الليالي التقيت صديقي روبيرت وحيدا ،تائها في العدم،بعد جلوسنا وحدتنا،تم الاتفاق على زيارة متحف وسط غابة،على الساعة الثانية عشر ة ليلا التقينا من جديد،وذهبنا كنا شجعان لدرجة أننا لا نخشى الأشباح، قد هلكنا الآلام،قبل وصولنا عند بداية الطريق رأى صديقي عجوزا بيضاء اللون تكاد تسقط أرضا ذهب لمساعدتها، ولم يجد سوى يداه محلقى في السماء بدأ الخوف ينهشنا، وأخذنا الخوف لفقد المتعة ،اقتربنا قليلا لنجد شجرة بلوط مبللة بالدماء وكأنها تمطر دماء تسقي الأرض وخوف أحاط قلبي،والآن لنبدأ دخلنا لنجد رؤوسا ميتة تسيل دماءا سوداء وسور أسود مخييف، بعد وصولنا للنهاية وجدنا بقايا إنسان في الأرض وحتى هي تتحرك بسرعة مخيفة، اكتملت الرحلة وعدنا للأسف عدت وحيدا لأن صديقي رحل،عدت وأنا فاقد نفسي ونصفي.

إحسان بنيعيش المغرب

الجن العاشق

قلمي و لساني اليوم قصتهم قصة مرعبة ضحيتها طفلة صغيرة بدأت حكايتها عند ولادتها كان جدها لديه جنية تعشقه ومتزوجة به وكان للرجل أولاد من تلك الجنية بمرور أيام كبرت تلك البنت تقربوا أولاد الجنية منها حتى

صارت تدعوهم بإخواتها، ووالديها يظنون أنها تلعب فقط حتى صارت البنت مهووسة بأحد أولاد الجنية، كانت تتكلم معه كأنه شخص حقيقي لدرجة أنها عندما كانت تذهب للمدرسة أو لمكان آخر تبكي وتقول أنها تفتقد أخيها الذي نسته في المنزل كانت لها دمية تأتي بها وتقول هذا أخي وفي نفس الوقت تلك الجنية كانت تضع نقود لجدها وأوصته أن لا يخبر أحد وإذا أخبر أحد لن تضع له نقود، في يوم من الايام تكلم جدها من ذلك اليوم هجرته لكن إبنها أصبح عاشق لحفيدته لكن في نفس الوقت كرهه لجدها أراد الانتقام منه لأنه خلف بوعد أمه وفي نفس الوقت عشقه لحفيدته فنحن نعلم أن الجن العاشق له غيرة ويعطل زواجها عند كبرها بدأ العرسان بالتقدم لها لكنها ترفض ولا تعلم لماذا ترفض كانت تطلب نقود من أهلها يرفضون عندما

تنهض تجدهم تظن أن أمها من أهدتها إياهم ومازالت تتخيل أن هناك أخ لها كان جنها العاشق كلما تناديه بأخيها يؤذيها عندما تنهض تجد خدوشات في بدنها فتخبر والدتها فتطمإنها ربما لمستي شيء ولم تشعري كانت تراه آتي إليها فتخبر أهلها ليرحبوا به إلي أنهما ينكرون فأصبحوا يظنون أنه ربما شيء أصاب عقلها أخذوها إلى الطبيب فيقول أنها بخير فلجئوا الي راقي وهو يتلوا القرأن أصبحت البنت تصرخ بأعلى صوت فاصبح أحد آخر يتكلم بصوتها يقول هي ملكي لا أحد يأخذها مني وإن أعادت ذكري بأخيها سأقتلها. الي يوم من الأيام وجدوا البنت معلقة في غرفتها وتنزل منها الدماء ومكتوب على أحد الجدران أنا حذرتها أن لا تناديني بأخيها إنها ملكي وكذلك إنتقمت لأمي من أبي بحفيدته فحزن أمها وأبيها حزنا شديدا. صحيح أنها خيالية لكن السحر والجن العاشق موجود فالحقيقة لهذا يجب أن نحصن أنفسنا بذكر الله.

حسيني روفيدة عنابة

البيت المسكون

في الثانية عشر من منتصف الليل انتظر الحافلة للهروب من ذلك البيت العجيب كانت الساعة العاشرة عندما كنت في المنزل ...سمعت أصوات ضجر في الطابق السفلي ذهبت لأرى ماهذه الأصوات كان الصوت آتي من المطبخ ذهبت للتفقد لم أجد شيء سوى نافذة مفتوحة وأغلقتها وذهبت لأخلد إلى النوم من ثم سمعت اصوات الضجر مرة أخرى وهنا سكن الخوف قلبي لوهلة إفتكرت أن البيت مسكون بحثت عن شيء لأحمي نفسي ونزلت في هدوء بحثت كثيرا لم أجد اي شيء غريبا وعندما إلتفت إلى الوراء كانت الصدمة،كانت هناك شابة ذات وجه شاحب وعينان حمراء وابتسامة مخيفة وتستخدم كرسي متحرك، دب الرعب في جسدي بدأت بالرجوع إلى الوراء فكانت إبتسامتها مصدر الرعب نفسه بقيت أتراجع بخطواتي إلى حين وصلت باب البيت سكنني الرعب حيث لم أنظر خلفي ،ذهبت إلى موقف الحافلة صعدت إلى الحافلة لم يكن بها أحد غير السائق قلت لابأس لاكن بعد وقت قليل وقفت الحافلة على موقف جديد وكانت تلك الفتاة نفسها تصعد إلى الحافلة بدأت بالصراخ وقلت

لا لا أرجوك لا تتوقف أرجوك لاكن لم يكن يصغي لي نزل السائق لمساعدة الفتاة لأنها لا تستطيع الصعود لوحدها مع ذلك الكرسي المتحرك ،كنت في منتهى الخوف والرعب،ومن ثم أنظر الى نافذة الحافلة رأيتها وهيا تقتل ذلك السائق المسكين قلت في نفسي ماهذا يا إلاهي ومن ثم قلت لن تستطيع الصعود للحافلة بواسطة الكرسي المتحرك وهنا كانت الصدمة أنها ليست بحاجة له وإنها كاذبة فإنها تركت الكرسي وصعدت وأنني واقعة في متاهة لا أدري اين نهايتها ،تشتت وبدأت بالصراخ وأقول ماذا تريدين وهي تقترب أكثر فأكثر مني وأنا خائفة أكثر فأكثر كان بجانبي مضرب التنس فسارعت لجلبه ولكمها به ونزلت من الحافلة خائفة وغير متيقظة فلم أنتبه لوجود سيارة خلفي وقد صدمتني وذهبت للمشفى بعد ذلك إسيقظت من النوم وانا أصرخ وكأنني رأيت كابوسا وهذا ماكان يحدث كابوس.

سندس حسين جميل القطيري الأردن

قرية جولينا

في قرية شبه مهجورة كانت تعيش جمانة مع أمها فقط ووالدها توفي منذ خمس سنين بسبب أهل القرية بعدما إفتروا عليه وألبسوه جريمة ليس له دخلا فيها، وبعد وفاته عاشت الأم وإبنتها معاناة لم تشهدها تلك القرية من قبل بسبب بعض الناس الذين قرروا الانتقام أيضا منهم بسبب جريمة زوجها، حيث تعرضت جمانة ووالدتها للضرب وقاموا بإحراق بيتهم بالكامل لدرجة أنهم أصبحو يعيشون في كوخ جزئه العلوي غير موجود حرموهم من أبسط حقوقهم وبسبب شيء لم يحدث أصلا حيث منذ خمس سنين إتهموا والدها بانه قام بالإعتداء على إبنة أحد جيرانهم قاموا بتعذيبه بأبشع الطرق وكل ذلك العذاب كان تحت شجرة البلوط تلك وبعدها أحرقوه تركوه ملقى بجانبها وحلفوا يمينا أن كل من يحاول الإقتراب من الجثة ودفنها سيكون مصيره كمصير ذلك المجرم، بقيت جثته في ذلك المكان وأصبح عبرة للجميع. لكن بعد أسبوعين إختفت الجثة من مكانها ظن الجميع أن ربما جمانة او والدتها قاموا بدفنه لأن من المستحيل أن يقوم أحدا غيرهم القيام بهذا بعدما شهدوا كل ذلك

التعذيب الذي قاموا به في حقه فذهبوا عند إبنته وزوجته والغضب باد على وجوههم ودون حتى محاولتهم فهم الأمر قاموا بحرق بيتهم بالكامل دون رحمة او شفقة وكيف سيشفقون عنهم وهم قاموا بتعذيب والد جمانة إلى أن أحرقوه وتركوه مرمى في ساحة القرية وكأن شيئا لم يحدث. وفي تلك الليلة وبعدما نام الجميع في راحة وطمأنينة وعم السكون داخل تلك القرية جاء صوت غير طمأنينتهم تلك إلى خوف ورعب فخرج الجميع محاولين معرفة مصدر الصوت ذلك لكنهم لم يجدوا شيء وعندما هم الجميع بالدخول لبيوتهم لمحوا شيئا مكتوبا بدم أحمر على شجرة البلوط تلك إقترب الجميع ليقرأ تلك الكتابة التي كانت عبارة عن رسالة تقول:" جولينا جولينا ستنتقم." لم يفهموا شيئا لكن الخوف دب في قلوبهم واحدا تلو الآخر من تكون جولينا هذه ومن كتب هكذا آلاف الاسئلة تراكمت في أذهانهم إلى أن تكلم كبير قريتهم بأن هذا ليس سوى قالبا من أحد ما ليخيفنا وجعلو كلامه كمسكن لخوفهم عاد كل واحد لبيته وفي الصباح وجدوا كبير القرية تلك مقتولا تحت شجرة البلوط مكتوب على حائط بيته بدمه:" تكلم كذبا فقتلته." أصبح الجميع خائفا ويوما بعد يوم يموت واحدا والمشكل الأكبر

أنه كل من يقرر مغادرة تلك القرية يقتل، لم يجدوا حلا إلا إستدعاء العم جمال وهو راقي ويعلم في الأمور هذه ومجرد إقترابه من تلك الشجرة سمع صوتا لو سمعه البقية لأصيبو بالصمم صوت يقول:" سأقتلكم جميعا سأقتلكم جميعا جميعا." وهنا تأكد العم جمال أن السر يكمن في هذه الشجرة وليس هناك حلا إلا بقطعها من جذورها وإن حدث خطأ ما ولو بصغير سيكون مصيرهم الموت جميعا وفي آن واحد، قرر الجميع أن يقطعوها وعددهم لا يفوق عشرون شخصا لأن كلهم ماتو، وعندما حل الليل تساقطت الأمطار في تلك القرية وإختلطت تلك المياه بدماء العم جمال الذي وجد مقتولا صباح اليوم التالي ومكتوب بدمائه:" مصيركم الموت فإنتظرو." وهنا إستسلم الجميع لأنهم يعلمون أنه لا يوجد مفر نهائيا مدام العم جمال قتل فمن نحن لنبقى أحياء لا بد أن وقتنا قريب، بقي عشرة أشخاص فقط بعدما كانت قرية مكتظة بالناس ذهب الجميع للنوم والخوف يتملكهم وفي تلك الأثناء عادت جمانة هي ووالدتها إلى القرية بعدما كانوا في المدينة وما إن دخلو القرية إهتزت الأرض وأصدرت الأشجار صوتا خشن:" مرحبا بكم في عالمكم." كان كل هذا ترحيبا بهم نظرت جمانة لوالدتها وقالت:" تم الأمر

يا أمي." مر ذلك اليوم وفي الصباح بعدما خرج اهل القرية وجدو جمانة ووالدتها واقفين أمام شجرة البلوط ويبتسمون إبتسامة إنتصار تحدثت جمانة وقالت:" هل انتقمت منكم جولينا؟" إندهشو من كلامها فهم يعلمون أنهم في الأيام الماضية لم يكونو في القرية سألها أحدهم:" كيف عرفتي هذا يا إبنة المجر.." حتى قبل إنهاء كلامه أحس وكأن شيئا يخنقه بكلتا يديه لا يوجد شيء لكن هناك يدين ملفوفتين حول عنقه تحاول خنقه وبعد ثوان إستسلم وغادرت الروح جسده، قالت جمانة:" من قال أنني إبنة مجرم فلابد أن يموت" وبعد ثوان وضعت جمانة القليل من التراب الرمادي ذلك فوق تلك شجرة البلوط حتى تحركت من مكانها وخرجت منها إمرأة بشعة لا يمكن وصف بشاعتها لا شعر لها ولا عينين لها وكل ما تملكه هو فم يقول:" جولينا جولينا انا هنا سأنتقم" قامت بقتل الجميع وأصبحت القرية مليئة بدماء سكانها الذين قتلوا لم تبقى إلا جمانة ووالدتها بعد إتمام مهمتهم قاموا بمغادرة القرية. ومنذ ذلك الحين أصبحت القرية تسمى بقرية جولينا وبعد بحوث كثيرة قام بها بعض الناس علموا أن كل ما جرى فالقرية كانت بسبب روح شريرة سميت جولينا لكن الروح كانت روح والد

جمانة إنتقم من الجميع بسبب ماقامو به في حقه وأن جمانة وامها إعتمدوا على مشعوذ أعاد روح والدها في جسم جولينا تلك وحرر روحه التي كانت لا تزال موقوفة تحت شجرة البلوط وبعد كل هذا جعلوا تلك القرية كأسطورة ترويها الأجيال ولا أحد تجرأ على دخولها وكل من إقترب منها إما يصاب بالجنون او يقتل لأن روح جولينا لم تتحرر ولازالت في تلك القرية مدى العمر.

بقلم عابد رقيق رانيا ولاية الشلف

كابوس الظهيرة

بقع من الدماء لطخت يديها ،و مأزرها الناصع البياض ، صرخات طفل داخل الغرفة ،مما زادها رعبا و قلقا ، اصوات تناديها من خلفها و فوقها ...رييم .....هنا ياا رييييم ...كانها حفيف افعى .....لتصدم بجسم في ظلام المكان ،اشعلت ضوء هاتفها اذ هي جدتها ،،احتضنتها بيديها و قالت " جدتي هذه انت ،الحمد لك يا رب ..اين كنتي؟"

لكن دون رد ...

رجعت ريم خطوتين للخلف و هي تتمتم ب "رباه ،كيف نسيت انت ميتة "

عادت الى الخلف لتلتصق بجدار الحائط ،سقط الهاتف و و ضوء الغرفة يشتعل تارة و ينطفئ اخرى و اصوات قهقهات تقترب شيئا فشيئ

رييم .... انظري ياا ريم ... هنا .. كانت اصوات النداء تتوزع هنا و هناك .. اغمظت عينيها و احتضنت جسدها الصغير ...و الخوف يتسلل الى كيانها ... قطرات عرق تغطي جبينها و نبضاات قلبها كانها تحتفل بزفاف احدهم ... لحظة ... هناك شيء

يتسلل الى رجلها ... يد تجرها الى الاسفل ... تكاد تختنق .... لتطلق صيحة دوت المنزل .... اااا ه

ريم عزيزتي مابالك ؟

استيقظت بعيون جاحظة محمرة و جسدها يتصبب عرقا ... ردت

كابووس مريع .. لاعليك امي اسفة لجعلك تقلقين.

حراوي رزيقة ولاية عين الدفلى

مقبرة الرعب

منتصف الليل تائهة بين ظلمات الشوارع هدوء مخيف يعم الشارع ، مررت بجانب مقبرة تبدوا مخيفة للغاية ... بدأت اصوات الصراخ و البكاء تدق مسامعي اصوات مخيفة حقاً

دخلت مسرعة لأرى ما الأمر ... صحراء موحشة تمتد الى مالا نهاية ، إختفى الهدوء اصبحت رياح قوية تبعث الرعب في النفوس ... عظام متناثرة في كل مكان ... انه مكان الموت ، حاولت ان اهرب لكن لم أستطيع

بعد لحظات اصبحت تنبعث من القبور اضواء و ظهرت اجسام غريبة تسيل بالدماء ، رقابهم تتحرك دون روابط بدأت بالاقتراب مني ، تحاول الامساك بي ...

ايقنت انها نهايتي لا محالة ، بدات في الصراخ و خرجت مسرعة على امل ان اتخلص منهم ...

هل كل ما رأيته حقيقة ام مجرد اوهام ؟

سمعت صوت ضحكة شيطانية يتردد صداها في جميع الاركان ... نعم انها الجثة كيف لها ان تلحق بي ؟ و ماذا تريد مني ؟

بوذيبة شيماء ولاية تبسة

صَفْعَة الزمَـانْ

نحن في زمن نسمع من الحكايات شتى، منها ماهو مفرح ومنها ما هو حزين ومخيف.

قصتنا لعدد اليوم بطلتها إمرأة مسكينة غدروها في إبنتها وسلبوها فلذة كبدها ..

- **قضية حدثت من زمان ولازالت مثلها متداولة حتى الآن .**

يحكى أن هناك إمرأة تدعى "سلمى" وإبنتها ذات 3 أعوام يعيشان حياة سعيدة في بيت صغير مفعم بالأمان ، حتى جاء ذالك اليوم المليئ بالأحزان والذي تلقت فيه الأم صفعة الزمان ، إستيقظت ذات صباح لتذهب إلى الطبيب لتكشف عما يؤلمها لتزول عنها الآلام ،لكنها لم تكن تدرك أنه في ذاك الحين ستخسر كل طمأنينة السنين .....

لنعرف ما جرى لها في أحداث قصتنا :

ذهبت بصحبة إبنتها إلى المكان الموعود (عيادة الطبيب) وجلست تنتظر إلى أن يحين دورها ، وتتحدث مع مجموعة من النسوة ليمضي الوقت بسرعة ، حتى جاءتها إمرأة لا تعرفها أبدا ، طلبت

منها أن تأخذ إبنتها قليلا بغية أن تشتري بعض الحويجات بحكم أنها لا تعرف المكان وأنها إنتقلت إلى تلك البقعة حديثا ، وبالمقابل تترك رضيعها ريثما تعود متحججة كذلك أن الجو حار ومشمس جدا في الخارج وتخشى أن يتأذى الصغير .. وافقت بطلتنا وطلبت من إبنتها أن ترافق الخالة لتدلها على الطريق وتعودا .. لكنها ليتها لم تفعل ، بعدها إنقلبت كل الموازين ...

هي هكذا تنتظر دورها للدخول إلى الطبيب وفي نفس الوقت حاملة للرضيع الصغير بين طيات ذراعيها ، الذي كان مغطى كامل وجهه بمنديل وهو يغط في سبات عميق ، وبعد مرور مدة من الزمن تسائلت بطلتنا سلمى وهي في حيرة من أمرها لماذا الصغير لم يتحرك ؟ أهو مريض ؟؟ رفعت نصف الغطاء عنه وهنا كانت المفاجأة !!!

لم يكن يوحى أنه طفل سليم كان ذو بشرة زرقاء شاحبة وليس له عيون ، هنا إزدادت دقات قلب سلمى وتملكتها الرجفة وهي خائفة وصرخت صرخة واحدة قوية وتسائلت

م ، م ، ماهذا ؟! يا إلاهي ! لتتوقف بعدها عن الكلام .

أسرعوا كل النسوة اللواتي كنّ معها والحيرة والقلق ينتابهن متسائلين ما الذي جرى ؟ ما الذي جرى ؟ يا أختاه !! لم تتحرك سلمى قط بل بقيت ساكنة والدهشة باتت بارزة على وجهها ...

تقدمت إحدى نساء صالة الإنتظار ورفعت ما تبقى من الغطاء لتكون الفاجعة الكبرى.. أنه لم يكن الطفل طفلا عاديا ، كانت كل أعشائه غير موجودة ، نعم غير موجودة وكان مجرد جثة هامدة .

إندهش كل الموجودين، وكثر الحديث حتى الطبيب الذي كان بالداخل خرج مسرعا ليعرف ما سبب كل الفوضى ليتفاجأ هذا الأخير بصدمة الخبر !!

وهنا سلمى بعد ذلك السكون أفلتت بتلك الجثة لتسقط أرضا ، متذكرة إبنتها التي صاحبت المرأة ولم تعودا ، خرجت مسرعةً وهي تبكي وترتجف وتنوح : إبنتي مريم ، إبنتي مريم .. يا جماعة لم تعد إبنتي مريم ، أين أنت يا إبنتي ؟ أين إختفيتِ ؟ علم الناس وكل من حولها بالموضوع وأن هناك إمرأة غير معروفة خطفت فلذة كبدها ولم تترك أي أثر لها..

توالت عملية البحث عن الطفلة الصغيرة لأيام وأسابيع وأعوام ، بينما الأم تعاني بين جدران

مستشفى الأمراض العقلية .. ليعثر بعدها على مريم جثة مرمية دون أعضاء جسدها الداخلية على حافة طريق لأحدى الغابات ..

حرشاوي حنان _سعيدة_

الغرفة 5

شاءت الأقدار أن تكمل ميرا دراستها بعد حصولها على شهادة البكالوريا بتقدير مقبول في جامعة الأدب التي تبعد عن منزلها بحوالي ثلاث ساعات و نصف في التنقل عبر السيارة وفي هذه الحالة لابد من ميرا أن تختار غرفة لها في الاقامة الجامعية للاناث التي تبعد عن الجامعة بحوالي ربع ساعة على الأكثر عبر حافلة النقل الجامعي، و قد حان وقت تنقل ميرا للاقامة لاستكشاف الاقامة و أخذ غرفة لها تجهزت هي الأخرى كغيرها من الطالبات اللواتي سيُقيمون في الاقامة و وضبت كل ماهي بحاجة إليه و رافقها في رحلتها الى عالم جديد لطالما حلم به أباها و اختها الصغرى و ماهي الا ساعات قليلة حتى وصلوا أمام باب الاقامة و قد كانت تعج بحركة الطالبات رفقة اهلهم بعدما ركن والد ميرا السيارة و انتظر بداخلها اخذت ميرا مايلزمها من اوراق من اجل التسجيلات و هرعت الى اول مكتب في الادراة لم يحالفها الحظ ان تضع ملفها اولا كان هناك ازدحام و اكتظاظ بين الطالبات انتظرت حتى جاء دورها اعطت للموظفة ماطلبت منها من اوراق و أخبرتها انها تريد غرفة فردية و انتهت التسجيلات الشكلية

بمعرفة ميرا رقم الجناح و الغرفة و اخبرت اختها بأن تساعدها اولا على تنظيفها بعد ذلك يمكنهم العودة للبيت اسرعت ميرا و اختها للجناح D الغرفة رقم 5 لم يمر وقت كثير حتى اصبحت الغرفة نظيفة مرتبة انيقة بات لميرا ان تتأقلم فيها ، بعدما ساعدتها اختها و أكملا العمل المطلوب رافقت اختها و اباها للسيارة ودعتهما و طلب منها والدها ان تهتم بنفسها و ان تتصل به ان حدث شيء حضنته و عادت مسرعة للاقامة متجهة نحو غرفتها و في طريقها للغرفة صادفت فتاة متعاركة مع حقائبها فطلبت المساعدة منها لم ترفض ميرا ذلك ساعدتها حتى وصلوا الى باب الغرفة فتفاجأت بان غرفتها مقابلة لغرفتها و كان عليهما في ذلك الوقت التعرف على بعضهما «مرحبا انا ميرا»

اهلا انا إيلا! تشرفت بك علما اسم بعضهما بعد ذلك تفرقتا كل واحدة الى غرفتها مر وقت العصر و حل وقت المغرب لكن ميرا لم تسمع صوت رفع الاذان منذ ان دخلت تلك الغرفة لحسن الحظ انها تعرف اوقات الصلاة قامت ميرا لتصلي صلاة المغرب بعدها تتوجه للمطعم الموجود لتاخذ حصتها من العشاء ما أن اوشكت على انتهاء الصلاة حتى دق باب الغرفة:

« نعم من هناك؟؟! »

«انا أيلا هل استطيع الدخول! »

فتحت لها لباب و اجلستها على الكرسي القريب منها و اخبرتها ايلا «جئت اليك اود ان ترافقينني الى المطعم»

ردت ميرا موافقة « نعم اكيد لنذهب» بعد ما اخذتا العشاء ذهبا لغرفة ايلا لتناوله هنا معا وما ان اوشكتا على الوصول للغرفة و اذ بصوت غريب يأتي من غرفة ميرا و الغريب ان ميرا فقط من تستطيع سماعه فراحت مهرولة لايلا قائلة لها هل سمعتي ما سمعته!! أما ايلا مندهشة مما تراه و فجأة يختفي ذلك الصوت فتقوم إيلا بتهدئة ميرا و تحاول إقناعها بعدم وجود شيء و ان كل ماحدث من مخيلتها لا أكثر و هكذا اتجهت كل واحدة الى غرفتها فعندما جهزت ميرا سريرها و أطفأت الانوار و أقبلت على النوم لتغمض عيناها و هي تفكر بذلك الصوت فيشتعل النور و ينطفئ فجأة و النافذة تضرب في الحائط بقوة فنهضت ميرا مفزوعة مرعوبة تصرخ و تنادي طالبة النجدة و لا أحد يسمعها و بينما هي غارقة في خوفها فيفتح الباب مرة اخرى ببطئ لتدخل إيلا زاحفة كلها جروح و كأنها تلقت ضربا

مبرحا فتقول بصوت خافت تملأه الرعشة ميراا ميرا يوجد شيء في غرفتك قبل قليل كنت قادمة لأطمئن عليك لتمنعني فتاة امام الباب مخيفة الشكل وجهها مشوه بالتاكيد ليست انسانة عادية إنها جن لم تكن مثلنا أبدا يا ميرا لم تسمح لي بالدخول و هي التي اوصلتني الى هذه الحالة ثم لا أدري اين اختفت!

خافت ميرا و اسرعت نحو الباب لتخبر حارس الاقامة و لكن الباب لم يفتح حاولت و حاولت دون جدوى لتلتفت الى ايلا فتجدها معلقة على المروحة و تغير شكلها كثيرا اصبح مخيفة لم تكن ميتة بل كانت تتزور ميرا و تناديها ميرا ميرا و كانت الاخرى تصرخ اين انا! مالذي يحدث! و تكرر ماتعرف من ادعية و الشهادتين لكن ميرا غلب عليها خوفها و نسيت تلك الاذكار حاولت التوجه للباب لكن ايلا هجمت عليها من اعلى السقف تحاول خنقها و تشويه وجهها و تقول لن اتركك جميلة سافعل بك مثلما فعل بي ليس عدلا ان تكوني اجمل مني

فتصمت ميرا التي كانت تصرخ باعلى صوتها و اصبحت تشبه ايلا فيما هي عليه و اصبحتا معلقتان في السقف و يتجولان في الغرفة كالاشباح حتى انهم اصبحوا كذلك و في الصباح وجد كلاهما ميتتان ايلا معلقة على المروحة و ميرا واقعة على الارض جسمها

ازرق من الكدمات و الجروح فاخبروا عائلاتهم و عم السكون في الاقامة و الفزع بين الطالبات ليقول المدير ان تلك الغرفة كانت تسكنها فتاة متوحدة منذ ثلاث سنوات التي انتحرت بعدما تجادلت مع جماعة التنظيم الحر اللذين قاموا بتهديدها بالقتل و إخافتها لتستسلم في الاخير و ينتهي بها المطاف بالانتحار و ميرا و ايلا كانتا ضحية تلك الغرفة بسبب الموظفة التي كانت على علم بأن الغرفة مغلقة منذ وقوع الحادثة و رغم ذلك اعطتهم الغرفة و انتهت قصة الجناح D بغلقه نهائيا لانه اصبح يشكل خطرا كبيرا على الطالبات.

مساي صارة ولاية تيسمسيلت

سيجمعنا الموت

لن أتخلى عنك أبدا أنا معك كالخيال الذي لا ولن يفارقك حتى الموت لن يستطيع على ذلك ، لن أسمح لشيء بأن يبعدك عني أعدك بذلك .

_ أعشقك زيد ، وأحب سماع كلماتك وحدها تشعرني بالقوة ، تغمرني بسعادة العالم أسره .

أفاقت لينة كعادتها على صوت والدتها المملوء بالهلع والحسرة ، وعلى صداع كبير يتخلل رأسها والرعشة تعتريها . كانت لا تقوى حتى على الحركة ، حركت عيناها ببطئ ثم عادت إلى نوم أشبه بالإغماء وبقي فقط اسم زيد عالقا في فمها . كانت شاحبة الوجه، ذابلة الملامح ، نائمة على فراشها في إعياء و تراخ و ذبول . ظلت والدتها تراقبها والدموع تملئ مقلتيها وفكرة واحدة تدور في بالها إلى متى سيستمر هذا ؟ متى ستشفى ابنتي من لعنة زيد هذا ؟بالأمس كان دوائها واليوم أصبح دائها لقد حطّم قواها . أفاقت من شرودها على صوت جهاز الهولتر ودقات قلب ابنتها تتسارع وتتسارع. صوت صراخها هز المكان وارتعدت فرائضها ، شعرت أنها خسرت فلذة كبدها وصية زوجها اليها وأخر ما تبقى لها منه.

خاصة وهي تنتظر تقرير الطبيب خارج الغرفة تاركة ابنتها تصارع الموت وحدها في الداخل. وبعد مرور ساعتين خرج الطبيب، لكن تعابير وجهه لا تدل بالخير. شعرت بالإرتباك والهلع يسري في أنحاء جسمها. دفعته ودخلت راكضة وهي تتفحص نبض قرة عينها وتتأكد من جهاز الهولتر اللعين . وتحمد الله أنها لازالت حية. نظرت اليه وهي تسترق الحديث من عينيه فأخبرها أن ابنتها شبه حية نظرت إليه والأسى يكسو وجهها . فأكمل قائلا : جسدها فقط هنا لكن روحها تخضع لزيد وتلبي رغباته ، انها تقول : أن زيد كان هنا معها من أجل أن يفي بوعده لها ويأخذها معه، نظرت اليه والدهشة تتملكها : كيف هذا؟كيف يمكن لشخص ميت أن يعود من أجل وعد قطعه ؟لا أصدق هذاهذيانها سيودي بحياتها . أجابها قائلا : أنا أيضا لم أصدق للوهلة الأولى لكن...لكن ماذا دكتور أخبرني أرجوك . تعالي لكي تري ذلك بنفسك. اسم زيد المنقوش على يسار صدرها والدماء تغطي الجدران، ولا يوجد أي أثر لأي جرح في جسمها. انها تقول أنه كتبها بدمائه إعلانا عن حربه ضد أجهزتنا وخاصة ضدك سيدتي. لوهلة تمنيت أن أكون في كابوس مزعج وأن يرن صوت المنبه ليخرجني منه لكن إنها الحياة وحان

وقتها لتسقيني من نفس الكأس الذي أسقيته لزيد حان وقت أن تذيقني مرارة أن أخسر أعز ما أملك انتابني الرعب من هول المنظر وبقيت كلماته الأخيرة تدور في ذهني:" انت فرقتنا لكن سيجمعني بها الموت لن أتركها" أصعب شعور يمكن أن يحس به المرء هو الشعور بالندم ، أن تتمنى لو يعود بك الزمن قليلا فقط للوراء لما كان هذا حالهم لكانت ابنتها اليوم أجمل عروس تتداول أخبار حفل زواجها لأجيال وأجيال لعريسها الذي يعشقها حد الجنون، لكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه فإبنتها اليوم طريحة الفراش ستزف لحبيبها بأبيض كفنها فينالا الراحة الأبدية وتنال هي الطاغية العذاب. لامت نفسها: كيف أمكنني أن أقف في وجه سعادتها، أن أخيرها بيني وبينه !!أن ألعب على وترها الحساس وأبتزها بالسنوات التي أمضيتها في رعايتها. أنا التي دفعت به للإنتحار وهو أوفى بكلماته لي، أي نوع من الأمهات هي أنا، الأم التي تقيس سعادة ابنتها بنعومة كفيها ولا تبالي بإنكسار قلبها فوظيفته حسبها هي ضخ الأكسجين وهو اليوم الحائل فقط بين ابنتها وشبح الموت. منظر ابنتها وهي تضمحل وتذبل أمام عينيها قتل داخلها فلا الأدوية تنفع ولا هي تستجيب. تتالت نوبتها يوما بعد اخر ، ومع كل نوبة

تصل رسالة أخرى من زيد لكن الرسالة الأخيرة كانت القطرة التي أفاضت الكأس: هل تشعرين بالوجع صحيح هه آسفة أمي لكنني أشعر بالسعادة، لقد وفى بوعده لي يا أمي لم يتركني لم يتمكن حتى الموت من إبعادي عنه فمابالك أنت، كنت أتمنى أن تحضري زفافي لكن لا تستطيعين أعي ذلك فزفافي يتزامن مع وفاتي بالنسبة لك وللعالم أما انا فمتت يوم فطرتي قلبي أتمنى أن يسامحك الرب . الوداع أمي ااا صحيح وهذا المهر زيد يدرك جيدا الأصول أتمنى أن تنعمي به. لم تصدق ذلك ظلت تعيد قرائتها بدل المرة ألف وفجأة بدأت النقود تتهاطل وتملأ الغرفة. صرخت متضرعة :رسالة ابنتي لي كانت سكينا نخر قلبي وأسقطه فتيلا، أسفة زيد لقد أرديتك قتيلا ، أرجوك سامحني لقد طغى الكره على قلبي أنا قتلت ابنتي ، لكن لا يمكنك فعل هذا بي أنت تعلم انني لا أستطيع العيش دونها أرجوك سامحني أعد لي ابنتي أعدك أنني سأحافظ عليها لو كنت تحبها حقا لما عذبتها هكذا أنظر إلى ملامحها هل هاته نفس الفتاة التي عاهدتها أرجوك ارأف بحالي أعد لي صغيرتي . لن أعيدها فات الأوان الأن ... ماهي الا لحظات حتى بدأت دقات قلبها بالتسارع ثم الانخفاض حتى أنها لا تأبى للصدمات الكهربائية وأخيرا صوت الطبيب وهو

يقول لقد خسرنا المريضة آسف لايمكنني فعل شيء ابنتك فقدت رغبتها في الحياة لقد تركت جسدها بمحض ارادتها. كان صوت زيد يملأ المكان وهو يقول لقد أصبحت لي أصبحت ملكي اليوم انها معي وهي تبدو أجمل مما تخيلتها بفستان الزفاف هذا، ابتسمت رغم الالم الذي كان ينخر فؤادي رأيتها في حضنه كانت سعيدة جدا وهي ترقص معه على أغنيتهم المفضلة لقد كنت دائمة السؤال عن سبب حب ابنتي لها بهذا الشكل الغريب وفهمت ذلك اليوم فراقي لك عظيم لكن سعادتك أعظم، لينة لقد وجدتي ظالتك أخيرا أنا سعيدة من أجلكما أتمنى أن ترتاح روحك أنا أسفة ابنتي انا أسفة.صوت أذان الفجر غير مجرى الأحداث . نهضت مفزوعة وذهبت لألقي نظرة على لينة فوجدتها نائمة في غرفتها بسلام عانقتها وشلالات الدموع تنهمر على خدي وأتحسس موضع الإسم والجدران، الحمد لله أنك بخير لم يحدث لك مكروه لقد كان كابوسا مرعبا الحمد لله انك معي لم تتركيني صح ولن تتركيه أيضا لن أجبرك على الإختيار بيني وبينه . اتصلي بزيد وأخبريه أن أمي وافقت على طلب زواجكما وأنها لا تريد شيئا سوى سعادتكما، لا تتركاني وحدي لن أفعل شيئا يفطر قلبك، أمعنت النظر اليها وأنا أخبرها أن

لينة ماتت منذ ست سنوات وأنها في مستشفى الأمراض العقلية وانا طبيبتها وهذا حالها منذ خسرت فلذة كبدها بسبب قرار خاطئ منها.

خيرة زينب ولاية تبسة

موت دون وداع

إنها مجرد سطور أكتبها ليقرأها غيري ، ستبكي و تضحك و ترسم مع السراب أكبر الأوهام ، لم يبقى لي سوى الرحيل بين أوراقي و السطور ، أسافر وسط هبوب الرياح و في صقيع الأمطار .

الحياة مليئة بالأحداث تارة حزينة و مرعبة و تارة أخرى سعيدة و رائعة ، كل ما علينا أن نعيشها كما هي بحلوها و مرها بين آلام و آمال ، سأسلط الضوء على ضحية شاء القدر أن يصيبها ما لو يكن في الحسبان .

في إحدى شوارع المدينة في أوروبا و في أحد أروقتها بيت بسيط تسكن فيه عائلة من أربعة أشخاص والدين و إبن و بنت ، كانت تلك الفتاة العشرينية مولعة بالقراءة و مبدعة ومتميزة في كتاباتها حيت كتبت عدة كتب و روايات .

كانت في كل مساء في الحادية عشر من منتصف الليل تجلس رانيا وحدها في مكتبها تكتب خواطرها وما يجول من أفكار في مخيلتها .

و في أحد الأيام كان البرد القارس و الشتاء تمطر بغزارة و البرق و الرعد في كل مكان ، الساعة الواحدة

إلا ربع دقيقة النوم قد خاصم جفوني ، هرعت للنوم إذ بي أسمع أصوات غريبة عجيبة في كل مكان ، صوت المطر يهطل بغزارة و معه حيوانات مختلفة الأصوات فحيح الأشجار ، الأبواب تدق من كل النواحي كأن أشخاص يقومون بفتحها و غلقها بقوة ، هنا ما زادني قلقاً و خوفاً كلمات غير مفهومة تخرج من أفواه البشر و ضحكات كادت أن تصل إلى السماء ، وفي لحظة من اللحظات سمعت نباح هستيري لكلاب تحت نافذة غرفتي وعندما نظرت إلى الأسفل وجدت بعض الكلاب أجسادهم معلقة ومرفوعة إلى الأعلى من أقدامهم و الدماء تسيل منهم مع الرائحة الكريهة التي تنبثق ، و المجموعة الأخرى من الكلاب تنبح بشكل هستيري و كأنها ترى شيء ما و تود مهاجمته ، مما زادني سوءاً و رعباً من رؤية هذا ، أسرعت في غلق نافذتي و لا استطيع الحركة كأنني انشللت .

الساعة الواحدة والنصف أحسست بشيء تحت قدمي كروي الشكل أزحت الغطاء لأرى ما هو ، فإذا به رأس إنسان مفصول من جسده مليء بالجروح ، شعر أسود ، عينين حمرتين ، تحجرت مكاني و رميت به بعيداً عن سريري ، أصوات مفزعة تصدر من كل ركن بالمنزل .

رحت أخرج من غرفتي لا أستطيع أن أمشي باستقامة ، أنزل ذاك الدرج أقع و أقف أحمل جسدي المتهالك بالقليل من الطاقة المتبقية ، كيف لا و قلبي يكاد يغادر جسده ، بقي يتدحرج ذاك الرأس القبيح المخيف أمامي تعتليه ضحكة شريرة إستفزازية ، يردد كلمات غير مفهومة الأبواب والنوافد تفتح وتغلق والنور يشعل وينطفئ في آن واحد رائحة كريهة تقتحم المكان وكلما زاد صوته في قول تلك الكلمات الغربية كلما إهتز البيت وتزعزعت دعائمه ، سأفقد صوابي حتماً .

دماء دماء تلامس جسدي وتعانقه ، إكتست الأرض بساطا أحمر ، أستشعر حرارة في يدي وكأن أحدا يمسكني أدير رأسي والخوف قد غزى محياي فإذا بشخص لا أقدر على وصفه يسحبني من يدي إلى الخارج وفي رمشة عين تفتح تلك البوابة بلطف إذ بي أرى مكان مجهول ، قصر كبير رهيب يعلوه غبار في كل مكان ، تماثيل أثرية على شكل مصاصي الدماء موقوفة عند الحيطان المكسوة بدهان أسود اللون ، سارت في نفسي قشعريرة غريبة جراء سماعي لصوت غريب يصاحبه صدى لخلو المكان من البشر .

دخلت المكان وجسدي يرتعد ، التقت عيناي بعيني ذاك المخلوق الذي شد يدايا في منزلي و أخرجني .

لم تعلم رانيا إن كان مخلوقا حقيقة أو لا ، عينه الجاحظة تتوسط جبهته واللون الأحمر يغزوه ، فمه المفتوح والدماء تنهمر منه ، ضخامة جثته ، يداه الطويلة تكاد تبلغ متراً ، تسارعت دقات قلبي و أنا أحاول الهرب من القصر ، لكن سرعة ذلك الوحش فاقت سرعتي ، إلى أن شعرت بيده الضخمة تقبض على عنقي ووتيرة أنفاسي تكاد تنقطع ...

إتركني أرجوك من تكون ؟! إتركني ، إتركني أيها الوحش ...

وأخيراً نطق الوحش بحروف مهيبة ، مرعبة بل بصوت غريب ومخيف ...

كيف حالك يا رانيا ؟ هل نسيتني هه أنا عشيقك ، كيف لك أن تحبي غيري آه تكلمي ؟ ليس عندك جواب أليس كذلك ، كيف لك أن تخونيني ؟ سأقتلك الآن و سأقضي على عشيقك الآخر هل سألتهمه أم ماذا ؟! ، شكله وسيم ستكون لديه نكهة مختلفة يا للروعة ، أما أنتِ فسآخذك لعالمي

السفلي ، سنعيش حياة رائعة هناك سنتزوج وننجب أطفالاً ، ستكونين حبيبتي و عمري مدى الحياة ولا يشاركني أحد فيك ...

ألقى الوحش كلماته الأخيرة على رانيا قبل أن يغرز أظافره في وسط قلبها ليقطع وتينها ويلتهمه بشراهة ، ويغرز أظافره في قلبه هو الآخر ويقول بصوت عال ستكونين لي أنا وحدي ، لن تمنحي قلبك لأحد غيري أنا سآخذه وألتقي بحبيبتي رانيا في عالمي السفلي ...

هكذا إنتهت حياة رانيا بين فزع و رعب مما رأته في بيتها و داخل غرفتها و ما جرى لها مع الرجل المسمي بعشيقها و كيف ماتت بين يديه ، لا بل هي ماتت الف موتة قبل أن يقتلها .

قتلت وهي في سن الزهور فتاة عشرينية صغيرة بريئة كبراءة الأطفال عند ولادتهم ، قتلت بلا شفقة ولا رحمة تاركة وراءها قلمها و كتبها و رواياتها تتعالى عليهم الغبار .

آه لك يا رانيا لقلب نبضك العظيم و حنيتك و أخلاقك لا مثيل لها يا جوهرة الحياة ، كانت نهايتك أبشع نهاية ، رحمك الله يا قمر .

النهاية ....

رباعي رانيا ولاية المدية

الأسطورة

أميرة ضائعة في الأحلام السرية

كان يا ما كان في قديم الزمان، في مملكة مفعمة بالمحبة والسعادة

ملك وملكة نعم الملوك، يتغديان عند أحد الفقراء و يفرحان في أعراس العامة، ولا يأكلان حتى يشبع سكان المملكة

حتى رزقا بمولودة تنافس القمر في جمالها

يشع وجهها نورا، جمال ملائكي

إلى أن تم خطفها من قبل أعداء المملكة الذين كانوا يريدون الإستيلاء عليها، لكن في كل مرة لم ينجحوا، فجنّد الملك جنوده لإيجاد جوهرته الضائعة، و كل سكان المملكة قرروا أن يساعدوه لكن كل محاولاتهم باءت بالفشل.

مرت السنين بدأت تنتسي قصتها و لكن والداها بقيا في حزنهما

أما تلك الأميرة فكانت في مأمن نوعا ما

كان في حديقة مهجورة،بجانب غول

تأكل من خيرات الحديقة، و تنام في فم الغول

كانت تعتبره اباها لكن عندما كبرت أيقنت انه ليس من نوعها البشري

ثم بدأت تفكر في كيفية الهروب حتى ولو كان يحبها و تحبه

بدأت بالحفر بدون أن يشعر الغول بشيء

كل يوم و عند نومه وفي ظلام

ولم تفقد الأمل في ما تفعله على كل حال

ليس لديها أي حل آخر.

في أحد ايام رأت الضوء من تلك الحفرة

ففرحت بذلك كثيرا لكن سرعان ما توقف عندما استشعرت باستيقاظ الغول

مكثت معه حتى عندما ساد الظلام

ثم عادت وقررت أن تكمل في تلك الليلة وأكملت الحفر لكن بقي الضوء حتى في الليل تفاجأت من ما حدث، ثم استمرت حتى وجدت مدينة النهار الدائم

لم يكن هناك شيء سوى الاشجار والحيوانات

رحبت بها العصافير و دلتها على أسد ملك الغابة الطيب فعندما رأى انها الأميرة المنسية أخذها بموكب من الحيوانات إلى مملكتها

فرح والداها فرح لايصدق فقد عادت إليهما الجوهرة بعد أن اهتم بها الخدم شع من وجهها النور الساطع، و ظهر جمالها المتخبي

لكنها بقيت في حيرة،تفكر في غولها الوحيد.

ليماني رشا

لعنة سؤالي

عند ذهابي لزيارة أختي أرى دائما ذلك المنزل الذي يقع في أطراف مدينتنا منزل أشبه بالقصور قمة في الجمال، تصميمه يبرز ذوق صاحبه إلا أنه فارغ منذ زمن فلم أسمع منذ ولادتي أن هناك من يعيش فيه، سألت أبي عن سر هذا المنزل ولماذا لايسكنه أحد؟ لم يجبني، أما أمي فنطقت "ألا تستطعين السكوت؟على الأقل حتى نتخطى هاته الطريق" سكت وفي عيناي الدموع من جوابها. همست لي أختي الصغيرة بهدوء" سأحكي لك قصة هذا المنزل "وأشارت بيدها له كنا بالقرب منه بدأت تقص عليا سبب عدم عيش صاحبه فيه، المنزل كان لأحد أثرياء المدينة وقد إكتسب ثروته بقتل شقيقه الذي كان يشاركه إياها ودفنه في أرض المنزل ثم قام ببناءه فوقها والتصميم الجميل كان لأخيه. بني المنزل بسرعة تعجب لها كل سكان المنطقة وحتى صاحبه. وكان كلما وضع شيء من لوازم البناء على تلك الأرض يجده الضعف في غد ذلك اليوم لم يهتم بل أعماه

جشعه وكان يفرح بذلك، وكذلك العمال لم يفهموا شيء عندما كانو يبنون المنزل فقد كان بجانبهم عمال أخرون ماهرون وسريعون في عملهم لا يتعبون كانوا غريبين عنهم ظنوا أن صاحب المنزل أحظرهم.
إنتهى المنزل وقام بتأثيثه بأجمل الأثاث وأفخمه. وعندما قام بإحظار عائلته ليسكنوه لم يستطيعوا أن يمكثو فيه ولو ليلة واحدة. كان في المنزل ثعبان ضخم يسمع حفيفه من باب المنزل. وفي أول خطوة تخطوها إبنته داخل المنزل قام الثعبان بأكلها دفعة واحدة. وتكلم :"إذهب ". خافت العائلة كثيراً غادرو مسرعين لم يعرفوا هل يبكون على إبنتهم أم ينجون بأرواحهم. ثم أشارت أختي بيدها إلى منعطف الطريق وكان مشهوراً بكثرة الحوادث فيه :"هنا مات الرجل وعائلته في حادث مريع"، إستغربت من أين عرفت أختي القصة. سقط هاتفي فإنحنيت لأخذه. رأيت أرجل أختي تشبه أرجل الماعز. ثم تذكرت أننا تركناها في المنزل، كانت مريضة ولم تأتي معنا، إذا من هاته، أغمي علي وإستفقت في مكان غريب أنا داخل ذلك المنزل الأن، رأيت لوحات مرعبة لرؤوس مقطوعة وصور لتلك الحوادث التي وقعت في المنعطف ورأيت العديد من الوجوه المؤلوفة لأشخاص من منطقتنا إختفوا منذ زمن بدون سبب

ومن بينهم مهدية كانت رفيقتي في المدرسة، تجلس في الزاوية، كانت في السابق شديدة البياض أما الآن فلونها شاحب، عرفتني وهدأتني حتى أنني نسيت هول المنظر من شوقي لها، مرّ الليل كأنه حفل لم ينم أحد صرخات وضحكات طقوس غريبة دماء في كل مكان لم يشبه المنظر أيا من أفلام الرعب التي شاهدتها كان أسوء منها. وفجأة عم السكوت إختفت كل الوجوه، صرخت مهدية "إهربي هاته فرصتك الأخيرة أهربي قبل انتهاء أذان الفجر، قبل أن تعود قوتهم"، ثم إختفت، ركدت نحو الباب الذي كان يبعد سابقا في كل مرة أقترب منه فيها لم يعد ذلك الثعبان ممسكا بمكبس الباب إختفى أيضا خرجت من المنزل وأخيراً، أغمي علي مجدداً، ولكن هاته المرة إستيقظت في المستشفى على صوت الطبيب :"ساعة الوفاة 3:53 صباحا". فصلوني عن جهاز الإنعاش وكل تلك الخيوط وأنابيب التنفس، كانت معجزت لهم أنني أفقت من غيبوبتي التي دامت في الواقع شهراً بينما مرت علي كأنها مجرد ليلة مرعبة، علمت بعدها أن سيارتنا وقعت في المنحدر عند المنعطف المشؤوم، نجا والداي وأصبت أنا، أصابتني لعنة سؤالي، لم أخبر عائلتي بذلك الكابوس، ورفضت بعدها زيارة أختي مجدداً حتى لا أمر بتلك

الطريق ولا أرى ذلك المنزل الذي سجنني. هل كان كابوسا أم حقيقة لم أهتم المهم أن لا أعيش تلك الأحداث مرة أخرى.

بن سماعيلي نضيرة ولاية عين الدفلى

عالم أخر

بدأكل شيء في ليلة فراقي عن حبيبي فكان انفصالي عنه اشبه بانفصال جسم عن روح بت اذرف الدموع طوال الليل

كدت اغرق في وسادتي من كثرة ابتلائها

مزقت روحي الى أشلاء وتبعثرت في ارجاء بيتنا كانت الثانية صباحا من تلك الليلة ،خرجت لحدود قوتي باحثة عن مسكن يهدئ من هيجاني بالبكاء فكنت أجد غار فيه نار

دخانها يحبس انفاسي ويخنقني توجهت الى حمام منزلي لألقي على نفسي بعض الماء البارد لربما يفيدني واذا بي فاقدة الوعي هناك لفترة زمنية او بالأحرى احتجزت من طرف اناس لا أعرفهم ما هي إلا دقائق حتى فتحت عيناي في عالم مختلف وجوه غريبة أشح بالنظر اليها ،عجزت عن الوقوف وكأن سلاسل تكبل اقدامي ،قيود لا افلات منها ،ثم سمعت صوت باب يفتح لا أساس له ولا شكل حتى ظهر رجل بملابس سوداء اللون شكله شنيع ،كاد الرعب يقتلني تقدم الي بخطوات تدون على مسرحه المخيف وصرخاتي تتعالى والمصائب تتوالى اقترب

حتى صرت لا أراه فشعرت بنفس من ورائي ، عدة ثواني مرت احسست وكأنهم البسوني معطف مشحون بمسامير تتخلل جسدي فتجمد نبضي كانت محاولة الجن في أن يتلبسني لقد حقق الجن مراده وصرت اسيرة له ،بعد مضي تلك الليلة استيقظت على نغمة صوت غريبة تخرج مني ،اتجول واصيح واكسر الاشياء وأجهش بالبكاء ...

حتما لقد قدت منزلي الى الجحيم فلا أنسى تلك نظرات امي لي كان ذلك اقصى وأعمق جروحي

خوف وحزن هلم علينا معاناة وجحيم وبحر من الأنين اغرقني انا وعائلتي وطفت على سطحه سعادتنا وراحة بالنا

ظلت ايامي تمضي وانا على نفس حالي يهابني كل من رآني صرت بمثابة شبح يهلع الناس حين رؤيته

وفي إحدى الليالي التي سجلت في دفتر تعاستي رسمت طريقا الى بيت حبيبي دخلت غرفته كسرت مرآته وأخذت ادون حروف إسمي فكنت أنقض عليه دون ذرة رحمة قطعت قلبه وأمسكته بصرخاتي وآهاتي ..

وكأني سعيدة بما يحدث!!

ضحكاتي تتمرج

قاتلة.....قاتلة ..ط.....انا القاتلة..

كان جرحي عنيد وإنتقامي شديد

تمنيت موتي بعده وما بعد الموت قولا...وفي نفس الحين إن حياتي نفسها كانت مسكونة بأشباح أشد هولا

فقد تعبت لدرجة لن أنجوا بنفسي ولأجل خلاصي

فكان شعاري : إن كان بوسعي أن أحب فبوسعي أن أفعل كل شيء "

بسبب حبي صرت نصف مرأة ونصف جان

فكنت افهم من الحياة أن لا أحد يشعر بي غير جن عانقني وتلبسني

فنعم الجن.....

فما ذنبي إن كان موتي الزائف قبل اوانه

كان حبيبي ينتظر مني الغلطة فلم أتأخر عليه

فحينما كان يحبني طرنا بدون اجنحة اما بفراقنا قتلته دون مخالب

بقتله حققت انتصارا لكنه كان مؤلما فكلانا لم يحل علينا لا صباح ولا مساء هو في قبره وأنا في زاوية التعساء

لو كنت أعرف أن حبنا معركة يخسر فيها كلانا لكنت اكتفيت بمصائبي!!

لم اكن انا قاتلتك بل اجتمع كل شياطين الدنيا على موتك وأظن ان الهاوية كانت خالية وهذا مطافنا قبران.قبر مغطى والاخر ينتظرني

لا أعرف اين انا ربما في جحيم من يدري.

هكذا ما كانت تدونه اختي الملقبة بالمجنونة في احدى دفاترها في حين قرائتي لهذه الكلمات اكتشفت انها كانت ضعيفة ولم تجد من يساندها فشعرت بتأنيب ضميري خلف كل الافعال التي قامت بها ،عذرا يا دنيا هل الحب شيئا جميل!!!!

لا أظن...

فالحياة لا تبالي بما يخوضه ثوارها فهي مستمرة بدون شك فنحن بالنسبة لها دخان سيجارة عادية حين ينتهي مفعوله يدعسونه بأقدامهم

انتحرت غاليتي اختي بعد أيام فلم تستطع التعايش مع الوضع فلم تصل الى أصل السعادة يوما يئست من وجودها .

ياسمين زاوية ولاية المدية

دهاليز

وحيدة تبلّلها الأمطار، تجد مظّلة مطروحة على الأرض فتسرع في إلتقاطها كأنما وجدت ظالّتها ، تحتمي بها من وحشية و قسوة المطر، لتنتقل الى وحشية أكبر من ذلك ، انّه وقع قطرات الغيث فوق المظّلة ، صوت مهيب يسافر بها الى ذكرى قد تخلصت منها لِتوّها حينما كانت في زنزانة المحكوم عليهم بالموت البطيئ ،هكذا كانت تعذّب داخل غرفة سوداء لا ترى منها شيئا سوى شباك العنكبوت عندما يُفتح الباب ليرمي لها الحارس الهندي بقطعة الخبز التي كثيرا ما سبقتها لها الفئران فيذهب بهذا السبب الوحيد لإحتمالها أزيز الباب أدراج الرّياح .

أُنزلت بها أشدّ العقوبات و ها هي تعيشها من جديد مع هذا الصوت المزعج الذي أراه أنا شخصيا!صوت مريح ، فتضطرب و ترتعش لا بردا بل خوفا ، انّها تسمع صوت تلك العجوز القاسية القوية و هي تقهقه قهقهة الذي يشعر باللّذة لاقباله على تعذيب جسم المسكينة المعدمة ، تتذكر هذا فيزيد اضطرابها ثمّ فجأة يسودها السكون و تسكن روحها الطمأنينة فقد لمحت شيئا من الإنسانية ، فبعد التعذيب كانت تبلّل بالماء تحت عنوان "استحمام"

فقد كان وقت راحتها الوحيد و وقت رؤية النور . و هاهي يُرجع بها الى تلك الغرفة الحالكة فتودّ لو بقيت على مكانها ، و هي التي كانت تتمنّى قبل لحظات وقت التعذيب أنّ تردّ إليها . أعادت عيش ما كانت تعيشه كل يومين في ذلك السجن المريـع فرمت المظّلة و جعلت تركض من دون هوادة لا تلوي على شيئ لِتبصر نورا ساطعا قادما نحوها بسرعة كأنّه الأجل و تسمع صفّارات القطار ، لكنّها لم تبتعد و لم تُبدي ايّة ردة فعل سوى أنّها وضعت يداها على عينيها التي نسيت ما لونهما لا لأنّها تفضّل الموت بل هي في هذه اللحظة تُجهِد عقلها لتتذكر إسم هذا الشيئ الذي يطلق مثل هذا الصوت و يبثّ ليلا مثل هذا النور، أين رأته ؟ لكنّها لا تتذكّر ... ثم يدهسها القطار فتناثرت أشلاءا أشلاءا ، عيناها اللتان كانت قد نسيت لونهما خرجا من موقعهما و اضمحلّا مع الدماء و هكذا تركت لا جسد بلا روح بل جثة من دون روح و لا جسد ،أين ذهبت روحها ؟! قال الملأ في الصباح : إنتقلت إلى جوار ربّها .

إنتهت قصتها لم يعرفها أحد من هي ! ما إسمها ؟! من أين جاءت ؟ ما قصتها ؟! ...، كلُّها أسئلة دُفنت معها أمّا أنا فما يحيّرني هو كيف نجت من قضبان حديدية و من غرفة وحشية غير آدمية ، هذا ما أثار

ذهني بعد أن قرأت قصّتها التي كتبتها بنفسها و نقلتُها لكم بأسلوبها حرفا حرفا ، قصّة من دون عنوان و لا اسم للبطلة ، أو لعلّها نصف قصّة ،ربع الحقيقة . وجدت الورقت داخل جيب ردائها من دون توقيع ، و لا زِلت كشدوهة ذاهلة كيف تتذكّر الكتابة ! و هي لا تتذكّر لون عينيها لكنّ مالا شك فيه أنّ من كتب الرسالة هو تلك المرأة نفسها، هكذا يقيني و هكذا تبيّن في تحقيق فرقة البحث خاصّتي ، لكنّ الألغاز معلّقة متى كتبت كل هذا أ تنبأت بما سيحدث لها ؟ من أين حصلت على القلم و والورق ؟ هل تعمدت عدم توقيع إسمها على الرسالة ! و الى من كتبتها !كيف نجت و ما سبب إدخالهم لها ظلما و بهتانا ؟ أين يتموقع هذا السجن الغير قانوني ! كلّها أسئلة تطرح نفسها قد أجد لها حلّا يوما ما .

سلمى بشينية

عذاب العالم الاخر

اليوم انتقلت الى منزل جديد و الى مكان آخر عالم مختلف عن حياتي الى مدينة مكتظة و الى عالم التطور هكذا يدعونه او يسمونه

في الوهلة الاولى شعرت بغرابة ، قشعريرة انتابت جسمي خوف، رعب ملأ جسدي و كأن مياه ساخنة سقطت فوقي وسرعان ما حذفت هاته الافكار عني و ادعيت انها مشاعر الخوف لانني اول مرة اقطن وحدي سبب لبداية جديدة مختلفة عن حياتي و عائلتي السابقة .

كان الشارع الذي اخترته للعيش فيه هادئ يقطنه الكهلة و الكبار و لم اتعود عليه بعد لان بناياته كانت ضخمة ذات طراز قديم قليل السكان .

لم ابالي به لان وقتي كله بالعمل كان المنزل للنوم فقط كوني آتي منهمكة فأخلد للنوم مباشرة دون اي مبالاة.

هاته الليلة الاولى و انا في سريري اداعب النوم لاستيقظ ليوم جديد مليء بالعمل و فجأة وسط هدوء وصمت سمعت صراخ صراخ قوي مجهول

المصدر اهه ماهذا هل هاته حقيقة ام خيال، ظننته خيال و مجرد تفكير زائد عاد الصمت و عدت للتحدث لدميتي والجدار الذي امامي ربما يراني مجنونة ولكن لم اجد شخص في هاته البلدة الكبيرة لاحكو له مشاعري سوى دميتي ، غفلت عيني للنوم و استيقظت على طبطبة في الجدار و اهتزاز السرير مرة اخرى ماهذا و لماذا انا اتخيل لهاته الدرجة ماحالتي هذه سئمت و ذهبت لشرب الماء في المطبخ قائلة ان خيالي اصبح اوسع لكتابة رواية هه

عند دخولي المطبخ كانت الفاجعة دهشة صراخ دم بالجدار و يلعو السطح و كل شيء تراجعت خطواتي للوراء ليلمسني شخص ويهمس في اذني توقفي و الا ستذرف دماءك كالتي في الارض.

سارة ڤناز من ولاية البليدة

المنزل المهجور

ذات مرة ، اشترى أندرو منزلا في مكان بالقرب من الغابة وكان ذلك المنزل مهجورا منذ فترة طويلة، قام صاحب المنزل بإصلاحه وعرضه للبيع.بقي أندرو في ذلك المنزل مع أطفاله ليلة واحدة ،كان كل شيء جيداً وهادئا، يذهب إلى العمل كل صباح ويعود في المساء فينام مباشرة لأنه متعب ولكن زوجته (جين)تبقى مستيقظة طوال الليالي .بعد شهرين،سمعت جين أصوات أطفال يبكون في الحديقة وخطوات أقدامهم وهم يقتربون من المنزل ويدخلون المطبخ.اعتقد أندرو أن جين تتخيل فقط وأكد لها أنه لايوجد ماتخاف منه لأنه معها.

في أحد الأيام عاد أندرو إلى المنزل في وقت متأخر في منتصف الليل فوجد جين مستلقية على الأرض ترتجف من الخوف.أخبرته أنها رأت امرأة ذات شعر طويل مجعد ترتدي ملابس بالية وملطخة بالدماء،أخبرت المرأة جين أنها عاشت في المنزل لفترة طويلة وأنها ستمنحها عشرين يوماً للبحث عن منزل آخر.لم يصدق ماقالته جين لأنه لم يرى أي شخص هناك، فجأة ظهر رجل طويل بلا عينين أمام أندرو حتى كاد أن يغمى عليه لما رآه ،كما هدد

الرجل الطويل أندرو بقتله إذا لم يغادر المنزل وقال له أن هذا منزل عائلته الصغيرة ولايمكنه مشاركته معهم ،توسل أندرو إلى الرجل الطويل ألا يقتلهم وطلب منه السماح لهم بالنوم في المنزل هذه الليلة فقط.ووعده أندرو بأنهم سيغادرون .وافق الرجل الطويل واختفى، وشكر أندرو الله أن أطفاله كانو مع جدتهم وأنهم لم يروا تلك الأرواح الشريرة، حملت جين و أندرو متعلقاتهما وغادرا ذلك المنزل.

سداري نجمة ميلة

الطيف مابين الحلم والحقيقة

كان يا مكان والتاريخ يشهد في ذلك الزمان على وجود تلك الهالة المخفية المعبقة بالظلام .انتقلت حديثا عائلة السيد جونسون إلى إحدى مدن الولايات المتحدة وهذا ما تطلبه عمل كلا من السيد والسيدة جونسون ، بحيث كان يعمل جيمي كموظف في إحدى الشركات الخاصة بالحديد والصلب اما ماريا فكانت تعمل في صالون حلاقتها الخاص اي ان كل طاقتها كانت تبث في عملهما متناسين امر نجلهما سام .اعتاد الصغير سام على قضاء جل وقته في غرفته بعيدا عن أنظار الأثاث ووالديه فقد اعتاد على قلة الاهتمام منذ سن الثالثة حين بدأت المربية بتولي ذلك وللامانة كان ولدا مطيعا فلم تتذمر منه قط طيلة تربيتها له حتى هو حبذ تواجدها كونها قدمت له المحبة والود الضائع من طرف والديه.

المربية لوسي هي مربية في عقدها الرابع تحب سام وتعتبره طفلها المدلل .

_ بدأت القصة كلها حين خلود ذلك المدلل إلى فراشه،

المربية لوسي وهي تطبع قبلة حانية على جبين سام وهي تدثره بالغطاء

المربية لوسي : طفلي العزيز قد حان وقت النوم ، كن طفلا مطيعا و نم فغدا بانتظارك المزيد من الأنشطة، انت تتذكر أليس كذلك؟

اومأ سام براسه دليل تفهمه وهو يقول

سام : حسنا كما تريدين ، طابت ليلتك نانا

المربية لوسي : يا ولدي المطيع .

لتدلف إلى الخارج وهي تغلق المصباح

اغمض سام عينيه الصغيرتين عازما على النوم فإذا به يسمع جلبة و حركة عند باب خزانته ، شعر سام بالرعب يستولي على عروقه وينشف دماءه فإذا به يرفع الغطاء عن عينيه حتى غلفه تماما ، بعد ذلك هدأت تلك الفوضى التي حدثت وكانها لم تكن ، اطمأن سام قليلا فأبعد الغطاء عن عينيه فإذا به يرى طيفا أسودا يأكل من الجدار و مسح على بطنه بيد نحيلة باتت مخيفة جدا وتلك الأظافر التي تجاوزت العشر سنتمترات تغرز في بطنه وتطحن شظايا الجدران وتعيد ابتلاعها بوحشية ، شعر سام بكتلة من الرعب والغرابة والتقزز في الوقت ذاته ،

ماالذي يحدث؟ هذا ما نطق به ذلك الصغير فجأة وعلى حين غرة اختفى ذلك الطيف وكأنه لم يكن اصلا ، لولهة شعر سام بأنه كان يتخيل او ان مخيلته ترجمت فراغه بذلك الطيف ، بقى الصغير على هذه التساؤلات حتى تمكن منه النوم ، جاء الصباح دون أحداث تذكر كعادته انشغال كل من ماريا و جيمي و اهتمام لوسي بسام وقيامه بنشاطاته ، ألا ان حادثة البارحة لم تبرح من مخيلة سام اطلاقا

سام : نانا لوسي اريد ان أسألك

لوسي : نعم صغيري ، تفضل .

سام : هل هناك أشباح تخرج فقط في الظلام ؟

لوسي بابتسامة حنون

لوسي : من قال لك ذلك ؟ يريدون اخافتك فقط ، انت رجلي البطل لقد تجاوزت الخامسة لماذا تصدق هذه الخرافات ؟ ثم إن هذه القصص يخدع بها الأطفال فقط وانت لست بطفل يا مدللي أليس كذلك ؟

سام وهو يماشيها في الحديث بابتسامة متكلفة

سام : اجل نانا شكرا لك

وفي ديجور تلك الليلة والتي كانت حاسمة لسام الصغير فقط عزم على انتظار ذلك الطيف الوحشي والتأكد من ما رآه فحديث نانا لوسي لم يقنعه تماما، استلقى الصغير على سريره وهو يمثل دور النائم لعل ذلك الطيف يظهر ثانية بعد ان يأمن سكونه وبعد لحظات ليست بالقليلة والتي خشي سام ان يقع صريـع النوم من طول انتظاره فإذا به يسمع تلك الجلبة والتي أصبحت مصدرا الفضول بالنسبة إليه لا بد من معرفته ، ظهر ذلك الطيف المظلم وهو يأكل من الجدران دون أن يبقى اثار ذلك عليها ثم كالعادة يغرس اظافره في بطنه ويطحنها ثم يعيد ابتلاعها ، ظاهرة غريبة أليس ذلك ؟

حاول سام توفير الهدوء اللازم لذلك الطيف ثم قال بصوت مرتجف راجيا دون أن يبرح مكانه

سام : لا تخف ولا تهرب انا اعرفك ، لن اؤذيك ولن تؤذيني ، انتفق؟

و حين نطقه بذلك اختفى ذلك الطيف بسرعة تظاهي الصوت، ليجلس سام بخيبة عارمة تعلو تفاصيل وجهه الصغير الملائكي وهو يزفر بملل

سام : لم أكن لاؤذيه قط لماذا هرب ايراني بشع ؟

ليظهر ذلك الطيف مجددا ويقف أمامه محلقا في الارجاء كغيمة سوداء لملامحه المخيفة واسنانه المليئة بالدماء واظافره الطويلة التي ربما كفيلة بطعن شخص ما .

الطيف : مالذي تريده مني ؟ الست تخشاني؟

سام وهو يكاد لا يصدق ان الطيف ذلك ظهر أمامه دون أي عراقيل ولا حسبان ، حتى سام في قرارة ذاته متعجب من نفسه كيف لا يخشاه ، لماذا يشعر انه جزء منه بل حتى انتظاره و تأمله له امر محير بالنسبة لكليهما

_ نهض سام من على سريره وهو يخطو بخطوات بطيئة

سام بعجرفة: لو كنت مؤذيا كنت ستاكلني مثلما تاكل من جداري كل ليلة لكنك لست كذلك

الطيف بملامح هادئة : مالذي تريده مني ؟

سام باندفاعية : من انت ؟ ولماذا تأتي كل ليلة إلى هنا ؟

الطيف : هذا لا يخصك أيها القزم واعتبر ما رأيته وما ستراه خدعة نظرية فقط والا سأؤذيك

سام : لست اخشاك

ثم فكر سام بأن هذه ليست الطريقة الصحيحة في التعامل مع غريب وليس اي غريب بل مجرد طيف مخيف يأتي كل ليلة ويزور غرفته بل ويستوطنها ويتغذى عليها .

سام : لنكن أصدقاء ، فلتأمن لي .

الطيف : لن اصاحب قزما بشري على كل حال

سام : دعك من غرورك أيها الأسود المخيف ، ثم قل لي من انت وكيف أتيت إلى غرفتي

الطيف وهو يفكر ...

الطيف : حسنا لكن عندي شرط ، ما رأيك أن تذهب معي في رحلة الى موطني

سام : اتمزح معي ؟ كيف لي أن أذهب معك إلى موطنك ، سيقتلني والداي.

الطيف وهو يقهقه على سذاجة ذلك الصغير .

الطيف : أعدك! لن نتأخر ، ثم إن رحلتنا هذه ستدوم لسويعات قليلة فقط وانت في مكانك هذا ... ما رأيك ؟

سام بتفكير عميق و بملامح تعجب

سام : حسنا لك ذلك

الطيف وهو يومئ براسه ، واذا به فجأة غرس اظافره داخل راس سام وسحب جمجمته التي احتواها بين يديه الملطختين بالدماء ثم وضعها على كتاب له صفحات خاليه من اي أحرف او أسطر وفجأة واذا بسام و الطيف الأسود في إحدى العصور الغير معروفة ، اشتهرت تلك المدينة بسوادها ورماديتها التي تجلت في كل شيئ ، الجبال والمنازل وحتى الدكاكين ، باتت المدينة اشبه بالتي يعيشها البشر غير أن مواطنينها هم الاطياف السودرحب الأطياف بالطيف الأسود والذي على حسب مافهم سام أنه كان غائبا من على أرض الأطياف

الطيف:رحبو جميعا يا إخواني بالصغير سام هو صديقي الجديد من على أرض البشر

الاطياف بهمهمة اعتراضية وهم يأكدون للطيف الأسود مدى خطورة الوضع في جلبه للبشري إلى ارضنا لكن الطيف الأسود بادر بالشرح لهم عن شخصية سام اللطيفة والمحبة فتقبلوا وجوده اخيرا ثم التفوا إليه وبادروا بالترحيب به

وهكذا مرت سبع سنوات ، تغير فيها سن سام الافتراضي وتوج فيها ملكا على بلدة الاطياف الذين يتخذون على الجدران و يهتمون بنمو الأظافر حتى جاء ذلك اليوم الذي كان فيه سام يخاطب الرعية المكونة من الاطياف فإذا به يغتال و يضرب بخنجر شق قلبه حتى خرجت صرخة دامية من حنجرته

سام : آآآآآآه

فتح باب الغرفة سريعا فأذا بجيمي و ماريا يدلفون سريعا وهم يحتضنون سام الصغير الباكي

جيمي : طفلي مابك ؟ما الذي يحدث؟

ماريا بذعر : سام صغيري اهدأ مجرد كابوس مخيف

سام وهو يهذي بخوف ، اطياف ومملكة ، خنجر ...

ضم كل من ماريا وجيمي جسد سام حتى هدأ و غفا مجددا وهما يلقيان بالكلمات المطمئنة على مسامعه

جاء الصباح كالمعتاد، انشطة جيمي مع النانا لوسي وانشغال كل من السيد والسيدة حتى جاء الليل منسدلا ظلامه ، اغلقت لوسي المصباح مودعة السيد الصغير ، اغمض سام عينيه مستسلما للنوم

فإذا به يسمع جلبة صغيرة و صوت خدوش في الحائط لتجحظ عينيه وهو يردد بخفوت

" الطيف الاسود"

شيرينا بوشارب

آكلة لحوم البشر.

وصلنا أخيرًا إلى محطة الوقود عند نفاذ آخر قطرة متبقية لنا في خزان السيارة قبل أن تتوقف عن الحركة، كانت الساعة قد قاربت السابعة مساءً والشمس قد غربت بالفعل والتعب نال منا مناله، ترجل آلكس من السيارة لتتضح له الرؤية جليًا، لقد كانت محطة شبه مهجورة، وتصميم الماكينات الخاصة بتعبئة الوقود يبدو من التسعينيات وإنارة الاعمدة الكهربائية خافتة وترتجف كأنها على الرمق الأخير .. لقد كانت خالية من أي حركة ولا توحي بوجود أي حياة فيها .. حاول ألكس استعمال أحد الخراطيم ليقوم بتعبئة الخزان لكن اتضح أنه مثقوب وواضح انه لم يتم استعمال هاته الماكينات لمدة طويلة، عاد الكس للسيارة متنهدا : (يبدو أننا سنبيت ليلتنا هنا)

كنت سأبدأ في التذمر كعادتي لكني لمحت حركة خاطفة عند أحد نوافذ المطعم الخاص بالمحطة ثم أنيرت الأضواء داخله فجأة..

انبسطت ملامح الكس بعدما كان متهجما : (هذا جيد يوجد أحد هنا .. لنطلب منهم اقراضنا قليلا من الوقود لنكمل الطريق للمدينة المجاورة على الأقل)

أمسكت يده تلقائيا مانعا إياه من الهبوط : (انتظر لحظة ! ألا يبدو لك المكان مريبا؟ .. من المحتمل أن يكون هذا المكان مخبأ عصابة ما ..)

نظرا إليّ لوهلة ثم انفجر ضاحكا : (يا الهي بيتر ما خطبك، هل أنت جاد؟ ما الذي يمكن أن يحصل هنا ؟ .. اسمع لو كان هنالك شيء مريب حول من هو بالداخل من المستحيل أن يفضح نفسه وينير الاضواء، ثم لنفترض أن قاتلا متسلسلا يقبع هناك، هل بقاءنا في السيارة سيحمينا منه؟) أردف بنبرة ضاحكة : (بربك بيتر ما خطبك، هل يوجد عطب ما في عقلك؟)

فتحت باب السيارة ونزلت ممتعضا أتذمر : (فقط توقف عن الضحك وانزل)

حين دخلنا المطعم بدا لنا لوهلة أننا دخلنا حقبة أخرى وكأن الزمن قد توقف فعليا هنا، فكل شيء يبدو تصميمه من الطراز قديم والغبار يأكله ؛ الكراسي الطاولات الكؤوس كل شيء، حتى مشغل

الاسطوانات الذي كنت لا أراه إلا في صور أبي القديمة أيام شبابه ... قرعنا جرس الخدمة الذي كان فوق الطاولة مطولا حتى ظهر لنا كهل يبدو في الخمسينيات من العمر من أحد الأبواب خلف الطاولة ، كان يرتدي نظارات ذات اطارٍ رفيع ومئزرًا مخططا باللون الأحمر والأبيض .. قال مبتسما ابتسامة مريبة وهو يمسح يديه الواضح عليهما البلل بمنشفة بالية : (مرحبا بكما سيداي .. نحن في خدمتكم هل تحتاجون لشيء ؟)

رد الكس : (من فضلك أحتاج لغالون من الوقود)

مالك المطعم : (اووه للاسف لا نملك الوقود الآن والماكينات تلك لا تعمل، لكني سأتجه صباحا للمدينة القريبة من هنا لتعبئة بعض البراميل .. أنا آسف حقا .. لكن يمكنكما المكوث هنا لهاته الليلة، لدينا غرفة اضافية بالفعل يمكنكما استعمالها)

الكس متنهدا : (يا للحظ العاثر !!)

مالك المطعم : (يؤسفني حقا ما يحصل لكما .. هل تشعران بالجوع ؟ اتريدان أكل شيء ما ؟)

الكس : (في الواقع ... أجل

صاح مالك المطعم : (حسنا لحظة لو سمحت ... عزيزتي مارثا ... لدينا ضيوف جهزي العشاء) التفت الينا وأردف قائلا : (سيكون هذا على حسابنا بما أنكما أول الزوار لنا منذ مدة)

لكزت ألكس في جنبه ثم همست له : (هل تمزح معي؟ نأكل هنا في هذا المكان القذر)

نظر إلي الكس نظرة شزرة خاطفة ثم ردد : (شكرا لك سيدي هذا لطف كبير منك)

المالك : (خدمتكما من دواعي سروري تفضلا بالجلوس) .. ثم غادر نحو المطبخ حيث بدت زوجته تهمس بكلام ما من بعيد

صرخت في الكس بصوت خافت كي لا يسمعني مالك المطعم : (الكس انظر لهذا المكان انه قذر جدا، أراهن أنه تم اغلاقه منذ 20 سنة لا أحد يقف في هذه المحطة مطلقا)

رد الكس : (حسنا اعطني حلا آخر اذا .. الى اين سنذهب والسيارة متوقفة هناك ؟)

صحت في وجهه : (دعنا نطلب شخصا ليقلنا اذا، من المفترض أن مدينة بالستون قريبة من هنا، لنطلب سيارة اجرة عن النت أو خدمة نقل السيارات

أي شيء المهم ان لا أبقى هنا) سحبت هاتفي من جيبي لأتصل بالنت و أبحث عن منقذي من هذا المكان فاذا بي أجد أن التغطية غير موجودة في هذا المكان : (لا اللعنة لا يوجد تغطية هنا)

ابتسم الكس ابتسامة خبيثة : (بيتر ، هل يعقل أنك خائف؟)

بحلقت فيه بعينين متسعتين : (م.. ماذا؟ لا مطلقا مستحيل .. أنا فقط لم أرتح لهذا لمكان)

رد الكس ضاحكا : (لا تقلق يا صديقي سنمضي ليلة واحدة هنا ونغادر صباحا ، بربك ما أسوء ما يمكن أن يحدث؟)

لم أكد انبس بكلمة حتى أتت زوجة مالك المطعم بشعرها الأشعث الرمادي و ابتسامتها المريبة تحمل صينية الطعام : (مرحبا بكما تفضلا هذا ألذ ما نعده هنا .. شهية طيبة)

وضعت الصينية ورمقتني بنظرة غريبة مع ابتسامتها المخيفة التي زادت وجهها ريبة ثم رددت قبل أن تغادر مسرعة وأنفاسها الكريهة تلفح وجهي : (شهية ... طيبة ..)

لقد سدت شهيتي بالفعل قبل أن أرى تلك الشطيرة التي بدت كأنها أحضرتها من مكب النفايات

دفعت الصينية عني مرددا في امتعاض : (أراهن أنه جرذ نافق)

رد الكس بلامبالاة : (نم من دون عشاء اذا وحين نذهب للمدينة غدا كل ما تود)

عقدت يدي وبقيت أراقب الكس يأكل تلك الشطيرة في نهم بتقزز .. مرت لحظات حتى شعرت بشيء يتحرك خلفي وحين التفت وجدت ان صاحبي المكان يراقباننا من خلف باب المطبخ وحين لاحظا أني رأيتها اسرعا بالدخول واخفيا انفسهما .. تأففت وأشحت بنظري للنافذة لعلي أسلي نفسي بمنظر خارجا الذي تكسوه العتمة مع تلك الانارة الرديئة والخافتة جدا .. ما كانت دقائق حتى أتى مالك المطعم مع زوجته حاملة صينية عليها كوبي عصير وزجاجة ماء قائلة : (ألم تعجبك الشطيرة ؟ هل تود شيئا آخر لأكله ؟)

ثم أضاف زوجها : (نحن آسفان لهذا لقد نفذت الخزون منا وكنا سنتجه للمدينة غدا لنتسوق أجبت في امتعاض : (كيف ينفذ منكما المخزون ولا أحد

يأتي هنا ؟ المكان متسخ جدا واثق أن لا أحد يقف في هذا المكان .. أنه حقا لم ...) لم أكمل كلامي حتى اوقفني الكس بلكزي من أسفل الطاولة : (اعذرا وقاحة صديقي .. اشكركما لهذا الأكل الذي قدمتماه لنا حقا انه لذيذ)

رد المالك : (لا بأس لا بأس .. نحن نعتذر لأن المكان غير نظيف

لقد كنا في زيارة لإبننا في الولاية المجاورة لمدة 15 يوم اتينا في هذا المساء فقط لذلك المكان يملؤه الغبار أضافت زوجته لم نتوقع أن يأتي الينا زوار في مثل هذا الوقت في العادة نحن نفتح المطعم من الثامنة الى الخامسة مساءا فقط كما تريان المكان قديم نوعا ما ويحتاج لاصلاحات كثيرة لكننا كبيران في السن ولم يعد بمقدورنا العمل والقيام بجهد كبير)

اجاب الكس نحن نقدران جهدكما فعلا شكرا جزيلا أليس كذلك بيتر؟) ثم نظر الينا بعينين متسعتان ان اشكرهما.. شعرت بالذنب نوعا ما ثم همست شكرا لكما لقد كانت شطيرة لذيذة لكن لا أشعر بالجوع وأعتذر عن فظاظتي)

قالت المرأة لا بأس هون عليك.. تفضل على الاقل تناول العصير تفضل) ثم نظرت إلي بنفس تلك النظرة المخيفة سحبت الكأس وأبعدت وجهي عنها وإبتلعت العصير دفعة واحدة..

ردد الرجل إذا انهيتما عشاءكما يمكنني ان ادلكما على الغرفة التي ستبيتان فيها)

رد الكس نعم هيا بنا)

قادانا الزوجين نحو الغرفة التي كانت في ممر طويل نوعا ما حيث كان الممر خال من اي نوافذ او غرف أخرى.. حين دخلنا الغرفة كانت تحتوي على سريرين بفراشهما فقط ولا شيء آخر بمجرد أن وضعنا رأسينا على الوسادة حتى غططنا في نوم عميق.

حين أفقت من النوم كان رأسي ثقيلا جدا وشعرت بدوار عجيب لم اقدر على تبين مكاني ورؤيتي كانت مشوشة جدا احتجت لبعض الوقت لأتدارك نفسي ..السطح كان مختلفا عن الغرفة التي نمنا فيها بدا كأنه سطح مرآب قديم،حاولت القيام من مكاني لكني لم اقدر على ذلك فوجدت أنني مثبت بأحزمة على الطاولة التي كنت مستلقيا عليها شعرت بفزع كبير وكادت أنفاسي أن تتقطع، حاولت جاهدا إفلات

نفسي لكن لم أقدر وحين إلتفت رأيت أكثر منظر ترتجف له الأوصال.. لقد كان الزوجين يبقران بطن الكس ويستخرجان أحشاءه ويلتهمانها نيئة بينما البخار يتصاعد منها والدماء تتقاطر صرخت بأعلى صوت من هول المنظر ..(لا لاااا مستحيل.. الكس!! لا بد أنني أحلم) لم يهتما لأمري مطلقا أو يلتفتا إلي فقد كانا يستمتعان بشدة بوليمتهما .. بدأت أتخبط بتلك الطاولة حتى سقطت بي، حاولت أن أزحف لأفر بجلدي لك أكد أتحرك قيد أنملة حتى ظهر لي وجهاهما المخيف المملوء بالدماء وابتسامة شيطانية تعلو محييهما تقيأت من هول المنظر هذه الدماء تعود لالكس صديقي العزيز.. باشرت بالصراخ والبكاء والركل بكل قوتي رغم انني مثبت بإحكام عدلا الزوجين وضعية الطاولة وحمل احدهما الفأس ليفقدني وعيي، لكنه بالخطأ ضرب أحد تلك الأحزمة كانت تشدني ففك وثاقي.. ركلتهما بكل ما اتيت من قوة لأبعدهما عني وأحرر نفسي والوذ بالفرار لقد كان الادرينالين يضخ بقوة في جسدي لا ادري كيف مزقت كل تلك الاربطة وقفزت من الطاولة وركضت بسرعة لأقرب منفذ لم اكد اقترب من الباب حتى قذفني أحد الزوجين بقطعة لوح مملوءة بالمسامير فأصابت رجلي بجروح عميقة وسقطت أرضا اتلوى

واصرخ لقد كان اكبر الما تلقيته في حياتي واكثر منظر مرعب اتعرض له لم تكن الا لحظات حتى أطلا علي مجددا بوجهيهما البشع.. حاولت البحث عن اي اداة اقدر ان ادافع بها عن نفسي فوجدت فأسا بالقرب مني تحاملت على نفسي ونهضت بصعوبة بالغة ولوحت بذلك الفأس نحوهما لكن لم يتحرك لهما جفن ولم يخافا ان اصيبهما بل بقيا يقتربان مني بحركة بطيئة مثل الزومبي، حاولت تلك العجوز الشمطاء الانقضاض علي وحين هممت بضربها أمسكت ذراعي بقوة اكاد أجزم ان قبضتها وقوتها ليست عادية من المستحيل ان تكون قوة عجوز هرمة لدرجة الالم فككت نفسي بصعوبة منها ودفعت برف مملوء بالخردة كان جنبي عليهما فسقطا ارضا ومنعهما ثقل تلك الخردة عن الحركة.. اسرعت نحوهما برجلي المصابة لأصيبهما اصابة بليغة فلا يقدران على الحركة وما كان يبدو منهما الا اذرعيهما، فاستجمعت كل قواي لأقطعهما بالفأس فدوى صوت صراخهما وكسر صمت ذلك الليل لقد كان شعور احتكاك الفأس بجلدهما ثم عظمهما ثم سماع تلك العظام تتكسر مقزز جدا لدرجة ان تقيات في مكاني رغم أني أغمضت عيني ولم ارد رؤية المنظر تركتهما في بركة الدماء وأسرعت نحو ألكس.. لقد كان

منظر رؤيته في دمائه وبطنه المبقورة أسوء منظر او اكثره إيلاما لي في حياتي، لقد بقيت لحظات عند جثته أصرخ وأبكي قبل ان اسمع صوت زحزحة الحديد من بعيد يا الهي لقد نجحا في ابعاد كل تلك الخردة من فوقهما وهاهما ينهضان يحاولان مطاردتي مجددا رغم اصابتهما البليغة، وكانهما وحشين م المستحيل ان يكونا بشريين تركت صديقي العزيز مرمي على الارض وعيني مملوءة بالدموع الممزوجة بالدماء وركضت مثقلا برجلي المصابة نحو الخارج لقد كانت ليلة ماطرة مما زاد الطين بلة فلقد كنت امشي بصعوبة بتلك الاصابة والارض كانت زلقة جدا بسبب المطر، رغم هذا تحاملت على ألمي واسرعت نحو الطريق الاساسية لعل سيارة تمر من هنا وتنقذني.. لقد كنت اركض عبر تلك الاشجار في تلك الظلمة ودليلي حدسي نحو الطريق بينما ذلك الوحشين ورائي يركضان كانهما لم يفقدا للتو جزءا من جسديهما واخيرا وصلت الى الطريق ورميت بنفسي امام احد السيارات المارة التي كادت ان تدهسني اوقف السائق السيارة بسرعة وترجل منها ليجدني مرميا على الارض اتنفس بصعوبة والدماء تملأ ملابسي صرخ قائلا(يا الهي لقد اعتقدت انك حيوان ما .. ما الذي يحصل مابك؟)

رددت بصعوبة بالغة ألهث انقذني إنهما قادمان ورائي) ثم أغمي علي.

الخبر الأول الذي كان بالبنط العريض في جميع الصحف في اليوم الموالي: القبض على القاتلين المتسلسلين اللذين ارعبا امريكا في التسعينات واللذين لم تستطع الشركة على إقتفاء أثرهما او القبض عليهما، حيث كانا يخطفان ضحاياهما ويأكلانهم وهم أحياء ويقدمان لحمهم في أطباقهم في مطعمهما لكن بفضل آخر ضحاياهما الذي فر منهما قبل أن يلتهمانه حيا تم الامساك بهما جورج ومارثا مونتغمري اخيرا خلف القضبان وسواجهان عقوبة الاعدام دون رحمة.

شعلاني سارة.

تم بحمد الله